الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس (ل.م.د)

فرع الدراسات الأدبية

عنوانها

محاضرات في علم النّحو العربي

إعداد الدكتور:

بلال صبايحي

السنة الجامعية

2019 م – 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة:

بسم الله الرّحمان الرّحيم، والحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على النّبيّ العربيّ محمّد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، وبعد:

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا غرابة إن كانت أنظمة الحياة متباينة متكاملة في آن، حسب الزّمكان، بيد أنّ النظام التواصلي الفردي والجماعي من الأهمية بمكان لدى الحيوان والإنسان، لاسيما المستويات الصّوتيّة والصّرفيّة، والنّحويّة، والدّلالية، والبلاغية لكل لسان، والتي من خلالها يُوصف المنطوق والمكتوب بالنّقصان، أو الرّجحان، وتتجلّى حدود البيان.

وبغيتنا من وراء هذه الدّروس النّحويّة، هي تحقيق الفهم والإفهام؛ لأن الفصل بين المستويات اللغوية، وعناصرها الجزئية، هو من قبيل تيسير العملية التعليمية لا غير.

أمّا عن عمليات انتقاء عناوين وموضوعات المحاضرات، فهي مقيّدة بالمفردات المقرّرة في مقياس علم النّحو لطلبة السّنة الثّانية ليسانس من نظام (ل/م/ د)، فرع الدّراسات الأدبية قسم الآداب واللغة العربية بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة (01)، حيث ضمّ هذا المقرّر ما يلي:

01 الإسناد في الجملة الاسميّة.

02 الحذف في الجملة الاسميّة.

03 إلحاق النّواسخ بالجملة الاسميّة (1)

04 إلحاق النّواسخ بالجملة الاسميّة (2)

05 إلحاق النّواسخ بالجملة الاسميّة (3)

06 أفعال المقاربة.

07 المجرورات: الأنواع والدلالات.

08 حروف العطف: الأنواع والدلالات.

09 التعريف والتّنكير.

10 الأسماء المبهمة.

11 التّوابع.

12 أسلوب النّداء.

13 أنواع الجمل (1)

14 أنواع الجمل (2)

وبخصوص الطريقة العملية العامّة المتبنّاة في عمليات الجمع والوصف، فهي مبنيّة على الأسس الموالية:

- الاعتماد على جملة من المصادر والمراجع التي لها علاقة بالمقياس، قصد تعريف الطّالب بهذا الكمّ الهائل من المؤلفات النحوية قديما وحديثا، وعليه فإن الرّجوع إلى كتاب سيبويه في أوّل درس يحمل دلالة خاصة مفادها التّمييز بين المصدر والمراجع الفرعية.

- الاقتداء بأسلافنا ممّن كانوا يتدارسون المتون في حلقهم عن طريق التّدرّج، وهذا من صميم المناهج التعليمية قديما وحديثا، إذ بدا لي بعد سنوات معدودة من التّدريس، أنّ اكتفاء الطّالب في بداياته الأولى ببعض المراجع حفظا وفهما خطوة مقصودة لا مناص منها، لاسيما وأن كثيرا من المسائل النحوية مشتركة في مظانها الأصلية وغير الأصلية، عدا بعض التّوسع أو كثرة الاستشهاد.

ومن جملة المراجع المعتمدة أذكر ما يلي:

- النحو الوافي لعباس حسن.
- جامع الدّروس العربية لمصطفى الغلاييني.
- تعجيل النّدى بشرح قطر النّدى لعبد الله بن صالح الفوزان.
- القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي.
- الإعراب الميسّر لمحمد علي أبي العباس.

- البعد عن التّعسير والتّنفير، وتحاشي مسائل الخلاف، مع محاولة التلخيص دون إفراط ولا تفريط.
- إعداد الخطاطات النحوية الميسّرة، لما لها من إسهام كبير في تحقيق الفهم وتيسير المراجعة.

الحمد لله في الأولى والآخرة

اللهمّ تقبّل منّا خدمة اللّغة العربية، واجعل ذلك خالصا لوجهك الكريم

الدّكتور: بلال صبايحي

الجمعة 16/ 10/ 2020م

الدّرس الأوّل

توطئة.

1. المركّب الإسنادي الاسمي (الجملة الاسمية).
2. المبتدأ والخبر (أقسامهما وأحكامهما).

توطئة:

ذكر **(سيبويه)** في الباب الثالث من **كتابه:** « هذا باب **المسند** و**المسند إليه** وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدّا. فمن ذلك **الاسم المبتدأ** و **المبنيُّ عليه** (الخبر). وهو قولك عبد الله أخوك: وهذا أخوك.

ومثل ذلك: يذهب عبد الله، فلابد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدٌّ من الآخر في الابتداء.

ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك: كان عبد الله منطلقا، وليت زيداً منطلقٌ؛ لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده ».[1]

ظاهر قوله أن **الإسناد** لا تختص به الأسماء فقط، بل يتعدّاها إلى **الأفعال** وغير ذلك مما لا غنى فيه للأول عن الثاني. لذلك لا نكاد نرى **جملة** تخلو من **المسند** و**المسند إليه.** مع العلم أن الجمل أنواع وتراكيبها متعددة، مما يستدعي ضبط الحدود وتحديد العناصر والأجزاء مثلما هو آت بسطه.

- **الجملة أو ما يعرف بالمركّب الإسنادي:**

عبارة عن **قول** مؤلف من مسند ومسند إليه لا يشترط فيه تمام الفائدة بخلاف **الكلام** وهي أربعة أقسام:

(جملة اسمية، جملة فعلية، جملة لها محل من الإعراب، جملة لا محل لها من الإعراب**).**[2]

انطلاقا مما سلف ذكره يمكننا تحديد طرفي المركب الإسنادي الاسمي **(الجملة الاسمية)** بعد إيراد حدّه.

---

(1) سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر). الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط3 (1408هـ/ 1988م)، ج 1، ص24.

(2) ينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، عناية مازن علي الشيخ محمد، دار الفكر، بيروت(لبنان)، دط (1428هـ/ 2007م)، ص535.

1. **المركب الإسنادي الاسمي** (الجملة الاسمية):

قول مركب من **مبتدأ** و**خبر** أو مما أصله مبتدأ وخبر، من أمثلة ذلك نذكر: العلم نور (مبتدأ وخبر)، إن العلم نور .. وغيرها. بخلاف **الجملة الفعلية** التي تتركب ممّا يلي: (فعل تام + فاعل)، (فعل تام + نائب فاعل)، (فعل ناقص + اسمه وخبره).[1]

2. **المبتدأ والخبر:**[2]

أ) **المبتدأ (المسند إليه):**

اسم مرفوع بالابتداء (الابتداء عامل معنوي)، غير مسبوق بعامل لفظي، (وهذا على غير مذهب من يرى أنهما مترافعان؛ المبتدأ رافع للخبر والخبر رافع للمبتدأ).

ب) **الخبر (المسند):**

هو ما تم إسناده إلى المبتدأ لإتمام المعنى وحصول الإفادة. ولكل واحد منهما أحكام:

ج) **أقسام المبتدأ:** [3]

مبتدأ مرفوع ⟵ خبره مرفوع.

مبتدأ مرفوع ⟵ مرفوعه سدّ مسدّ الخبر.

وفي الحالة الأولى: قد يكون المبتدأ **اسما صريحا، ضميرا منفصلا، مصدرا مؤولا** أما في الحالة الثانية فلا يكون إلا اسما صريحا كما سيأتي التبيين.

د) **أحكام المبتدأ:**

خطاطة رقم 01 جامعة لأحكام المبتدأ

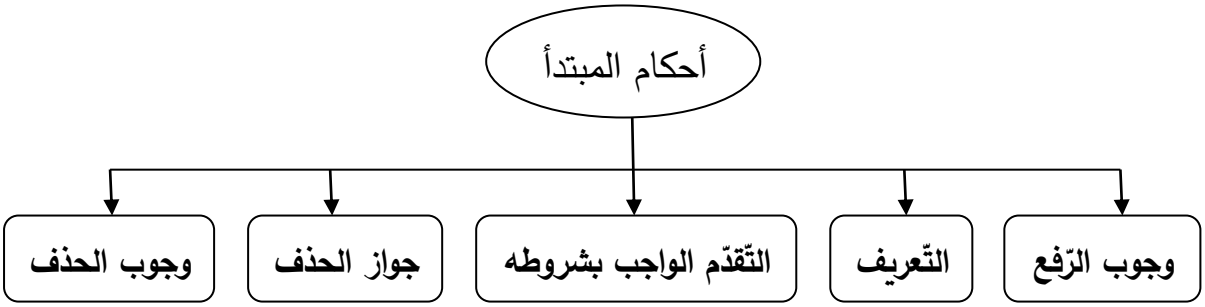

(1) ينظر: المرجع السّابق، ص535.

(2) نفسه، ص305.

(3) ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دد، دب، ط2(1420هـ)، ص94.

✓ **تعليق:**

- **يُرفع** المبتدأ **وجوبا** وقد يجرّ لفظا ويرفع محلا لوجود عامل لفظي هو حرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد مثل: بحسبِك مولاك.
- يشترط في المبتدأ **التّعريف** فلا يصح أن يكون نكرة إلا إذا كانت مفيدة ومن ذلك نذكر تمثيلا لا حصرا :[1]
  - نكرة تفيد عموم كل أفراد الجنس؛ نحو: كلُّ طَالبٍ لَهُ مِنحَةٌ.
  - نكرة مسبوقة بنفي أو استفهام؛ نحو: مَا أحدٌ في الدّارِ.
  - نكرة موصوفة. قال تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ سورة البقرة، آية 221
  - نكرة مفيدة بالإضافة: بائعُ الخمرِ مكسبهُ حرامٌ.
- الأصل في المبتدأ هو **التّقدم** على الخبر لكن في بعض الأحايين يتقدم الخبر عليه إما جوازا أو وجوبا وهو ما سنعرفه في أحكام الخبر إن شاء الله.
- يحذف المبتدأ **جوازا** أو **وجوبا** ولنا جولة مع الحذف في الجملة الاسمية إن شاء الله.

هـ) أقسام الخبر:

- يكون الخبر مفردا لا هو **بالجملة** ولا **شبهها** مثل: العلم نور، المجتهدون متفوقون..الخ.
- يكون الخبر **شبه جملة؛** (تيسيرا على الطلبة تبنينا الرأي القائل بأن الخبر هو الظرف والجارّ والمجرور، مع الإشارة إلى مذهب القائلين بأن الخبر هو المتعلق المحذوف تقديره: (كائن/ موجود/ مستقر/ استقر ...)، مع العلم أن ظرف الزمان لا يخبر به عن أسماء الذوات والجمادات المحسوسة.

أمثلة: الصّومُ غدًا، الأستاذُ في القسمِ، الحمدُ للهِ، محفظةُ الأستاذِ فوقَ المكتبِ.

---

(1) ينظر: ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأشبيلي السّبتي. البسيط في شرح جمل الزجاجي. تح: عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي (لبنان)، ط1(1407هـ/ 1986م)، ج1، الصفحات (537/ 539/ 540/ 541).

- يكون الخبر **جملة** (اسمية/ فعلية) مثل: قولي العلم نور، الجهل يهدم بيوت العز والشرف ويشترط في هذه الجملة مطابقتها للمبتدأ من حيث المعنى حتى تستغني عن الرابط، فإن لم تحصل المطابقة فلا بد للجملة من رابط يربطها بالمبتدأ، حتى لا تكون منفصلة عنه ومن أنواع هذا الرابط نذكر ما يلي:[1]

- **ضمير** يعود على المبتدأ (ظاهر/ مستتر/ مقدر) مثال: بائع الخمر **مكسبهُ** حرام الجهل **يهدّمُ** بيوت العزِّ والشّرفِ. افقف
- **اسم إشارة** يعود على المبتدأ الأول. قال تعالى: ﴿ولباسُ التّقوى **ذلك** خيرٌ﴾ سورة الأعراف، آية 26. (المبتدأ الأول: لباس/ والجملة الاسمية من مبتدأ وخبر خبر للمبتدأ الأول).
- تكرار المبتدأ بلفظه. قال تعالى: ﴿**الحَآقَّةُ** (1) مَا **الحَآقَّةُ**﴾ سورة الحاقّة، آيتان (1/ 2).

(المبتدأ الأول: الحاقة/ والجملة الاسمية من مبتدأ وخبر في محل رفع خبر للمبتدأ الأول).

- تكرار المبتدأ بلفظ عام يشمله، مثال: **بلال** نِعمَ **الرجلُ**.

(المبتدأ الأول: بلال/ والجملة الفعلية خبر للمبتدأ الأول، فالرّجلُ يعمُّ (بلالًا) والعموم يظهر من خلال (ال) الدالة على الجنس، والداخلة على لفظة رجل).

و) أحكام الخبر:

خطاطة رقم 02 جامعة لأحكام الخبر [2]

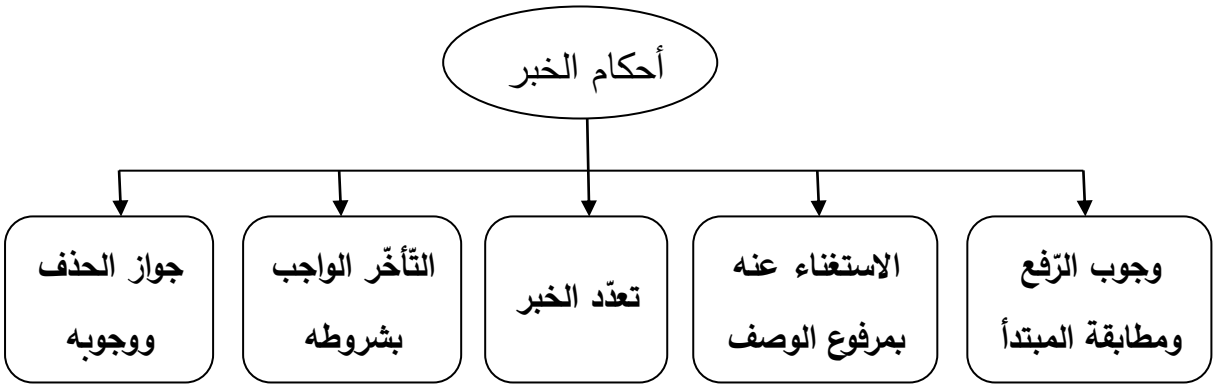

(1) ينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، ص315.

(2) هذه الخطاطة من إعدادنا بالاعتماد على معارفنا السابقة المستقاة من مختلف المراجع النحوية.

✓ **تعليق:**[1]

- **يُرفع** الخبر وجوبا، و**يُطابق** المبتدأ في (الإفراد، والتثنية والجمع، والتّذكير والتّأنيث) بشرط أن يكون **الخبر مشتقّا** لا يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، وأن يكون جاريا على مبتدئه، فلا تطابق في قولك: نفيسة إنسان، حَدّة كريم أبوها.
- **الوصف** (اسم الفاعل، اسم المفعول) **المسبوق** (بنفي أو استفهام) و**المخالف** لما بعده (في التثنية والجمع) **يستغني** بمرفوعه عن الخبر، نحو: **ما** حاضرٌ الشاهدان.

(ما: نافية/ حاضر (اسم فاعل): مبتدأ / الشاهدان: فاعل لاسم الفاعل سدّ مسدّ الخبر).

أمكروهٌ الشاهدان (مكروه(اسم مفعول) مبتدأ/ الشاهدان: نائب فاعل لاسم المفعول سدّ مسدّ الخبر).

وقول الشّاعر: **أَقاطِنٌ قَومُ سَلمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنًا ... إِنْ يَظعنُوا فَعجيبٌ عَيشُ مَنْ قَطَنَا**[2]

- يجوز تعدد الخبر في ثلاثة مواضع هي:
  - تعدد لفظي معنوي إذا جاز الإخبار بكل خبر على حدة، وجاز العطف مثال: قسمنا لغوي أدبي.
  - تعدد لفظي فقط إذ لا يصح الإخبار بكل خبر على حدة، فيكون الخبر المتعدد بمثابة خبر واحد، ولا يجوز العطف، مثال: **عصير** البرتقال **حلو حامض** (أي مزّ).
  - تعدد لفظي معنوي تابع لتعدد المبتدأ في نفسه حقيقة أو حكما، نحو:

الحاضرون أستاذٌ، وإمامٌ، وطبيبٌ (يوصف المبتدأ بأنه متعدد في نفسه حقيقة عندما يكون مثنى أو جمعا، وقد تعددت أفراد الخبر لتعدد أفراد المبتدأ الجمع).

البيتُ غرفةٌ للأطفالِ، وغرفةٌ للكبارِ..

(يوصف المبتدأ بأنه متعدد حكما عندما يكون منفردا، لكنه يتركب من عدة أقسام وأجزاء مجتمعة).

- الأصل في **المبتدأ** هو **التّقدّم** والأصل في **الخبر** هو **التّأخّر**، فإذا **تقدّم** المبتدأ **وجوبا** فإن الخبر **يتأخّر وجوبا** والعكس صحيح.

---

(1) ينظر: عباس حسن. النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3(1974م)ج1، باب المبتدأ والخبر وما يتّصل بهما.

(2) ينظر: أحمد مرغم. مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري، منشورات مكتبة اقرأ (قسنطينة)، دط، دس، ص72.

ومن بين حالات تقدّم المبتدأ وجوبا؛ أي(تأخر الخبر وجوبا) نذكر للتّمثيل ما يلي:[1]

- إذا كان **المبتدأ** من الأسماء التي لها حقّ الصدارة في الكلام كأسماء الشرط والاستفهام، مثال: من حضر؟
- إذا كان **المبتدأ** مقترنا بلام التأكيد **(لام الابتداء)**. قال تعالى: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ﴾ سورة البقرة، آية 221.
- إذا كان كل من **المبتدأ** و**الخبر** (معرفة أو نكرة)، ولا وجود لقرينة تبيّن المسند من المسند إليه فنقول: عمُّك صالح إذا أردنا الإخبار عن العمّ. ونقول: صالح عمُّك إذا أردنا الإخبار عن صالح.
- إذا كان المبتدأ **محصورا** في الخبر، مثال: وما أنا إلّا بشرٌ. (فلو قدمنا وأخرنا فسد المعنى).
- إذا كان خبره جملة فيها ضمير عائد على المبتدأ مثال: الحقيقةُ **تظهرُ**.

(الفاعل ضمير مستتر تقديره هي عائد على الحقيقة).

- يتقدّم الخبر على المبتدأ وجوبا في المواضع الموالية:[2]

- إذا كان من الأسماء التي لها حقّ الصدارة في الكلام، مثال: أين مصطفى؟

(الجواب: مصطفى في المسجد/ من خلال الجواب نستطيع التّمييز بين المبتدأ والخبر).

- إذا كان شبه جملة والمبتدأ نكرة غير مخصصة، مثال: عندي دينارٌ.
- إذا كان الخبر محصورا في المبتدأ مثال: إنما شاعر عنترة.
- إذا وُجد في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر، مثال: للنجاح شروطه.

(لا يجوز تأخير الخبر؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة).

- يتقدّم الخبر على المبتدأ جوازا في حالات عدم تقدّم كل واحد منهما على الآخر وجوبا مثال: أستاذ محترم في المدرّج / في المدرّج أستاذ محترم.

---

(1) ينظر: ابن عقيل(بهاء الدين عبد الله بن عقيل). شرح ابن عقيل، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20(1400هـ)ج1، ص(232/234/236/238).

(2) ينظر: نفسه، ص(227/240/243).

الدّرس الثّاني

توطئة.

1. حالات حذف المبتدأ (المسند إليه).
2. حالات حذف الخبر (المسند).
3. حذف المسند والمسند إليه.

الحذف في الجملة الاسميّة

توطئة:

بعد عرض مفهوم الجملة الاسمية وتحديد أركانها بالشرح المفصّل، يتسنى لنا الآن طرق باب الحذف في الجملة الاسمية؛ وتحديد مواضع الحذف الجائز والواجب لكل من: (**المسند / المسند إليه / المسند** و**المسند إليه** معا).

1. **حالات حذف المبتدأ:**[1]

أ) يُحذف **المبتدأ جوازا** إذا دلّ عليه دليل ولم يختل المعنى حال الحذف، مثال الحذف في جواب الاستفهام (السؤال: أين خالد؟ الجواب: في المسجد؛ أي خالد في المسجد).

ب) يُحذف **المبتدأ وجوبا** في مواضع عديدة نذكر منها:

- إذا دلّ عليه **جواب القسم**، مثال: في ذمتي لأكتبنّ روايةً؛ (أي في ذمتي عهد أو يمين ..).
- إذا كان **خبره مصدرا** يؤدي معنى فعله، ويغني عن التلفظ بذلك الفعل، مثال:

أمل طيّب، (سباحة ممتعة؛ الأصل: **أسبحُ** سباحة ممتعة).

(أسبح: فعل/ سباحة: مصدر (مفعول مطلق)/ ممتعة: صفة).

حُذف الفعل (أسبح) وجوبا لوجود مصدر يؤدي معناه، ثم رُفع المصدر (سباحةٌ) ليكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير: سباحتي سباحة ممتعة (سباحتي: مبتدأ محذوف وجوبا/ سباحة خبر).

- إذا كان خبره مخصوصا **بالمدح** أو **الذم، متأخرا** عن (**الجملة الفعلية**) الخاصة بالمدح أو الذم، مثال: نِعمَ الأستاذُ **بلال**؛ (بلال: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو).
- إذا كان **أصل** خبره **نعتا** خاصا (بالمدح أو الذم أو الترحم) لكنه **قُطع** عن **النعتية** فيُسمى (**نعتا مقطوعا أو منقطعا**).

---

(1) ينظر: عباس حسن. النحو الوافي، ج1، ص510.

ويُعرب **النعت المقطوع** في حالة الرفع **خبرا** لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره **(هو)**، مثال:

ذهبت إلى الصديقِ **(العزيزُ)**؛ أي (هو العزيزُ).

ويُعرب في حالة النصب **مفعولا به** لفعل محذوف وجوبا مع فاعله المستتر **(أنا)** وتقدير الفعل **(أمدحُ)**، **(أذمُّ)**، **(أرحمُ)** على حسب الدلالة، مثال:

أحسنتُ إلى الطفل **اليتيمَ**؛ أي ... (أرحمُ اليتيمَ).

2. **حالات حذف الخبر:** [1]

أ) يُحذف **الخبر جوازا** إذا دلّ عليه دليل، ومن ذلك قولك: دخلتُ القسمَ فإذا الطالبُ (أي فإذا الطالبُ حاضرٌ).

ب) **يُحذف الخبر وجوبا** في مواضع عديدة أهمها:

- إذا وقع **الخبر (كونا عاما)**، وسُبق المبتدأ بـ **(لولا) الامتناعية**، مثال:

لولا حفظُ اللهِ لمَا نجونَا؛ (والتقدير: لولا حفظ الله **موجودٌ** لما نجونا).

- إذا كان **مبتدأ الخبر** صريحا في **القسم؛ (فهو لا يستعمل لغير القسم)**، مثال:

لعمرُك لأصبرَنَّ؛ (والتقدير: لعمرُك **قسمي** لأصبرنّ).

- إذا وقع **الخبر** بعد **المعطوف بواو** تدلّ دلالة صريحة على **العطف والمعيّة؛ (يمكننا وضع كلمة مع** مكانها**)**، مثال: الطالبُ وإجابتهُ؛ (والتقدير: الطالب وإجابته **مقترنان**).

- إذا كان **مبتدأ الخبر مصدرا**، أو **اسم تفضيل** مضافا إلى مصدر **(صريح** أو **مؤول)** وبعدهما **حال** (مفردة أو جملة) لا تصلح أن تكون **خبرا** بل **تسدُّ مسدّه** في الدلالة عليه نحو:

---

(1) ينظر: المرجع السابق، ص510.

قراءَتِي القصةَ مكتوبةً.

قراءتي: (المصدر، مبتدأ)/ القصة: (مفعول به للمصدر)/ مكتوبة:(حال)

والخبر محذوف وجوبا، والتقدير إذا كانت مكتوبة.

أفضلُ نومِك مبكّرًا.

أفضل: (اسم تفضيل/ مبتدأ وهو مضاف)، نومك: (مصدر/ مضاف إليه)

نومك: (حال)، والخبر محذوف وجوبا، والتقدير **إذا كان مبكّرا**.

ولقد أورد ابن هشام الأنصاري في **متن** مُؤَلَّفِهِ **(قطر الندى وبل الصدى)** مسألة حذف كل من المبتدأ والخبر، مستشهدا بقوله تعالى: ﴿ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ سورة الذاريات، آية 25.

« فسلام مبتدأ حذف خبره أي سلام عليكم، وقوم خبر حذف مبتدأه أي أنتم قوم ». [1]

---

(1) محمود افندي الآلوسي. حاشية شرح القطر في علم النحو، مطبعة جرجي حبيب (القدس)، ط47 (1320هـ) ص 223.

الدّرس الثّالث

توطئة.

أوّلا: (كان) وأخواتها.

ثانيا: الحروف العاملة عمل (كان).

إلحاق النّواسخ بالجملة الاسميّة (1)

توطئة:

النواسخ هي تلك العوامل اللفظية التي تزيل حكم المبتدأ والخبر، وتغيره على النحو التالي:

- نواسخ رافعة للمبتدأ ناصبة للخبر.
- نواسخ ناصبة للمبتدأ رافعة للخبر.
- نواسخ ناصبة لهما معا.

أوّلا: (كان) وأخواتها:[1]

ترفع المبتدأ ويسمى **اسمها**، و**تنصب** الخبر ويسمى **خبرها**، وأقسامها هي:

1. نواسخ رافعة للمبتدأ ناصبة للخبر دون شرط:

- **كان:** تفيد اتّصاف الاسم بالخبر في الماضي مع الانقطاع، أو مع الاستمرار.
- **أمسى:** تفيد اتّصاف الاسم بالخبر في وقت المساء. (أمسى الولد صابرا)
- **أصبح:** تفيد اتّصاف الاسم بالخبر في وقت الصباح.
- **أضحى:** تفيد اتّصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى.
- **ظلّ:** تفيد اتّصاف الاسم بالخبر في جميع النهار غالبا.
- **بات:** تفيد اتّصاف الاسم بالخبر في وقت البيات.
- **صار:** تفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الخبر.
- **ليس:** تفيد نفي الخبر عن الاسم في الزمن الحالي عند الإطلاق.

2. نواسخ رافعة للمبتدأ ناصبة للخبر بوجود **شرط** وهو أن تسبق **بنفي** أو **نهي** أو **دعاء**. وهي أربعة (**زال / برح / فتئ / انفكّ**). دالّة على ما يلي:

---

(1) ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص(99/ 100).

- ملازمة الخبر للاسم ملازمة مستمرة غير منقطعة مثل: **(مازال** الجهل ظلاما**)**.
- ملازمة الخبر للاسم ملازمة مستمرة إلى وقت الكلام، منقطعة بعد وقت طويل أو قصير مثل: **(لا يزال** الولد حاضرا**)**.

3. الناسخ **(دام)** رافع للمبتدأ ناصب للخبر بوجود **شرط** وهو أن يسبق بـ **(ما)** المصدرية الظرفية مثال ذلك: (لا تصاحبني **ما دمت** كذّابا**)**. والتقدير: ... مدّة دوامك .. فالمقصود بـ **(ما)** المصدرية تقديرها بالمصدر وهو **(الدّوام)**، أما الظرفية فلنيابتها عن الظرف وهو **(مدّة)**.

4. توسّط خبر النّاسخ بين الاسم والفعل:

- ✓ التوسط الجائز: يتوسط الخبر بين الاسم والفعل الناسخ جوازا إذا لم يوجد ما يوجب التوسط، ولا ما يوجب التّأخّر، نحو قول **السموأل: .. فليسَ سواءً عالمٌ وجهولُ.**[1]
- ✓ التوسط الواجب:
  - إذا كان الخبر محصورا في الاسم مثل: ما كان مستفيدًا إلا المجتهدُ.
  - إذا اتصل بالاسم ضمير يعود على بعض الخبر مثل: ظلّ في القسمِ طلّابهُ.

5. تقدّم الخبر:

يتقدم الخبر على الاسم والفعل الناسخ إما جوازا إذا لم يوجد ما يوجب التقدم، وإما وجوبا مثلما هو آت عرضه:

- إذا كان الخبر من الأسماء التي لها حق الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام مثلا: **أين** كان المتقاعسُ؟

❖ **تعقيب:** يتقدم الخبر على النواسخ وأسمائها باستثناء ما يلي:[2]

- تقدم الخبر على الناسخ **(ليس)** مسألة خلافية، و**المنع أرجح.**
- لا يتقدم الخبر على **(ما)** المتصلة بـ **(دام)، بالإجماع.**

---

(1).(2) ينظر: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري. شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى(مصر)، ط11(1383هـ)، ص(130/ 136).

وتختص النواسخ التالية: (كان / أمسى / أصبح / أضحى / ظلّ) بمرادفة الناسخ (صار) حيث تستعمل للدلالة على **التحول والانتقال** مثل قول الشاعر:

أضحَى يُمزّقُ أثوَابِي ويَضرِبُنِي ... أَبَعدَ شَيْبِيَ يَبْغِي عِنْدِيَ الأَدبَا؟ (أضحى = صار).

أما عن النواسخ الملازمة للنقصان فهي ثلاثة: (ليس / زال / فتئ)، في حين أن النواسخ الأخرى يمكن أن ترد تامة؛ أي مستغنية بمرفوعها عن الخبر كغيرها من الأفعال التامة التي يتم معناها بذكر فاعلها دون الحاجة إلى منصوبها، مثال ذلك:

- إذا **كان الشتاءُ** فاجتهد (**كان** بمعنى **جاء**).
- **أمسينا** (إذا كان المقصود دخلنا في المساء).

❖ جواز حذف **(نون)** مضارع **(كان)** المجزوم، وذلك **مشروط** بما يلي:[1]

- أن يكون المضارع مجزوما، وعلامة جزمه السكون.
- أن لا يتّصل بساكن.
- أن لا يقع بعده ضمير متّصل.

قال تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ سورة النّحل، آية 120.

أما في قوله صلّى الله عليه وسلّم: " إِنْ **يَكُنْــهُ** فَلَنْ تُسَلّطَ عَلَيهِ، وإِنْ لَا **يَكُنْــهُ** فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ ". أخرجه البخاري 117/2 ومسلم 2244/4. فلا يجوز حذف النّون لاتّصالها **بضمير نصب (الهاء)**.

❖ وجوب حذف **(كان)** مع بقاء **اسمها وخبرها**:[2]

ويحصل ذلك بعد (أن) المصدرية في المواضع التي يُراد فيها التعليل، مع حذف الجارّ والإتيان بـ (ما)، كقول العبّاس بن مرداس رضي الله عنه:

---

(1) ينظر: محمد بن عبد المنعم الجوجري. شرح شذور الذهب. تح: نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة)، ط2(1424هـ)، ج1، ص(371/ 372).

(2) ينظر: أحمد مرغم. مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري، ص(75/ 76).

أبا خراشةَ أمَّا أنت ذَا نَفَرٍ ... فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ.

((أمّا): أن المصدرية مدغمة في (ما)، أنت: اسم كان المحذوفة، ذا نفر: خبرها). وأصل الكلام **لأن** كنت ذا نفر.

❖ جواز حذف **(كان مع اسمها) وبقاء خبرها:**[1]

ويحصل ذلك بكثرة بعد **(إن)** و**(لو) الشرطيتين.** ومثال الحذف بعد **(لو):**

قوله صلّى الله عليه وسلّم : " **التمس ولو خاتما من حديد** " متفق عليه.

التقدير: ولو **كان الملتمسُ** خاتما من حديد.

ثانيا: الحروف العاملة عمل (كان): [2]

هي حروف نافية محمولة على الناسخ **(ليس)** لمضارعتها له في نفي الحال والجمود، بالإضافة إلى الدخول على الجمل الاسمية، وفيما يلي عرض كل حرف على حدة:

1. **(مـا):** إعمال (ما) عمل (ليس) – عند الحجازيين – بشروط هي:

- عدم تقدّم خبرها أو معموله على اسمها إلّا إذا كان المعمول ظرفا، أو جارّا ومجرورا

أمثلـــــة:

ما العفوُ جبنًا (لو تقدّم الخبر لبطل عملها).

ما الصّادقُ مصاحبًا الكذّابَ (لو تقدّم المعمول لقلنا: ما الكذّابَ الصّادقُ مصاحبٌ).

ما في الحرام أنت منعّمًا (يجوز الإعمال).

- عدم زيادة **(إنْ)** بعدها حتى لا يبطل عملها.

مثال: بني غدانة **ما** إنْ **(أنتم ذهبٌ) مبتدأ وخبر** لبطلان عملها.

- عدم اقتران الخبر بـ **(إلّا)** حتى لا يبطل عملها.

قال تعالى: ﴿ وَمَا **مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** ﴾ سورة آل عمران، آية 144.

---

(1) ينظر: محمد بن عبد المنعم الجوجري. شرح شذور الذهب، ص(368/ 369).

(2) ينظر: محمد علي بن حسين المالكي. تدريب الطلاب في قواعد الإعراب، المطبعة الحسينية المصرية ط1(1331هـ)، ج1، ص45.

2. **(لا)**: إعمالها بشروط هي:

- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
- عدم تقدّم خبرها أو معموله غير الظرفي على اسمها مثلما سبق شرحه.
- عدم انتقاض نفيها بدخول **(إلّا)**.
- عدم الدّلالة بنفسها نصا على نفي الجنس، وقيل في الغالب يحذف خبرها.

أمثلـــــة:

من صدَّ عن نيرانِهَا ... فأنا ابن قيس لا **براحَ** (التّقدير لا براح **لي**).

تعزَّ فلا **شيءٌ** على الأرض **باقيًا** .. ولا **وزرٌ** مما قضى الله **واقيًا**

3. **(لاتَ)**: إعمال (لاتَ) عمل (ليس) – عند جميع العرب – بشروط هي:

- عدم انتقاض نفيها بدخول **(إلّا)**.
- عدم تقدّم خبرها أو معموله غير الظرفي على اسمها مثلما سبق شرحه.
- أن يكون اسمهما وخبرها لفظ **(الحين)** أو الساعة أو الأوان.
- وجوب حذف أحد معموليها والغالب حذف اسمها بحيث يكون خبرها نكرة.

ندمت **ولاتَ ساعةَ** مندمٍ (التقدير: ليست **الساعةُ ساعةً** مندمٍ).

قال تعالى: ﴿ فَنَادَوا وَّلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ سورة ص، آية 3.

4. **(إنْ)**: إعمال (إنْ) عمل (ليس) – عند أهل العالية – بشرطين هما:

- عدم انتقاض نفيها بدخول **(إلّا)**.
- عدم تقدّم خبرها أو معموله غير الظرفي على اسمها مثلما سبق شرحه.

✎ **تعقيب:** حكم اسم الحروف العاملة عمل (كان) هو **الرّفع والتّأخر** عنها، **والتّقدّم** على الخبر، **وعدم** جواز **حذفه** إلا مع (لاتَ) كما سلف الذكر.[1]

---

(1) ينظر: المرجع السابق، ج1، ص(45/ 46).

الدّرس الرّابع

توطئة.

أوّلا: (إنّ) وأخواتها.

ثانيا: ما يعمل عمل (إنَّ)؛ (لا) النافية للجنس.

إلحاق النّواسخ بالجملة الاسميّة (2)

توطئة:

بعدما عرفنا أن النواسخ أنواع ، وتطرقنا في المحاضرة السالفة للنوع الأوّل الذي يرفع المبتدأ وينصب الخبر، سنحاول – إن شاء الله – في هذه المحاضرة معرفة النّواسخ التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

أوّلا: (إنّ) وأخواتها.[1]

تنصب المبتدأ ويسمى **اسمها**، و**ترفع** الخبر ويسمى **خبرها**، وهي ستة أحرف:

1. معاني (إنّ) وأخواتها:

- **(إنّ)** و**(أنّ)**: للتوكيد. **(إنّ** العلمَ نورٌ**)**، علمت أنّ العلمَ نور.
- **(لكنّ)**: للاستدراك. (هذا الكتيّب صغير **لكنّ** فوائدَه كثيرة).
- **(كأنّ)**: للتشبيه. **(كأنّ** المعلمات أمهات**)**.
- **(ليتَ)**: للتمني. **(ليتَ** الشباب يعود**)**.
- (لعلَّ): للترجي. **(لعلَّ** المجاهد ينتصر**)**.

❖ « إذا اتصلت **(ما)** بهذه الأدوات كفّتها جميعا عن العمل إلا **(ليت)**، وأزالت اختصاصها بالأسماء فدخلت على الجملة الاسمية والجمل الفعلية (..) أمّا **(ليت)** فتبقى مختصة بالأسماء، ولذا أجازوا إبقاء عملِهَا، وإلغَاءَهُ ».[2] والمقصود ههنا **(ما)** الحرفية الزائدة **الكافّة** عن العمل؛ غير (الاسمية الموصولة)، وللإيضاح أورد المثالين المواليين:

إنّما العلمُ نورٌ. [(إن) مهملة، (ما) كافّة، العلم نور (مبتدأ وخبره)] .

إنّ **ما** في القسم أستاذ. [(إنّ) عاملة، (ما) موصولة بمعنى (الذي)] .

---

(1) ينظر: علي الجارم ومصطفى أمين. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، دار المعارف (القاهرة)، دط(1999م)، ج1، ص70.

(2) سعيد الأفغاني. الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، دب، دط، دس، ص(2016/ 2017).

2. فكُّ إدغام (إنّ/ لكنّ/ أنّ/ كأنّ):[1]

أ) إنْ: مخففة من **(إنَّ)** والراجح فيها الإهمال. (إنِ المطالعةُ لمفيدةٌ).

ب) لكنْ: مخففة من **(لكنَّ)** تهمل وجوبا لزوال اختصاصها بالأسماء.

ت) أَنْ: مخففة من **(أَنَّ)**، ويترتب على تخفيفها أربعة أحكام هي:

- تبقى عاملة غير مهملة.
- يحذف اسمها وهو ضمير الشأن.
- خبرها جملة اسمية أو فعلية.
- وجود فاصل في الأغلب بينها وبين خبرها، إذا كان جملة فعلية فعلها متصرف لا يقصد به الدعاء، والفواصل هي(قد/ السين/ سوف/ لو/ لا/ لن/ لم).

مثال: أيقنت **أَنْ سيصيبني** ما كتبه الله لي.

(اسمها ضمير الشأن المحذوف، والتقدير **(أنه)**. أما الفاصل فهو **السين)**.

ث) كأنْ: مخففة من **(كأنَّ)**.[2]

وهي بذلك محمولة على سابقتها من حيث جلّ الأحكام السّالف ذكرها، بيد أنها تبقى عاملة غير مهملة عند البصريين، لأنّ أهل الكوفة لا يجيزون إعمالها.[*]

ولقد استشهد البصريون في هذه المسألة بقول الشّاعر:

وَصَدرٍ مُشرقِ النّحرِ ... كأنْ ثديهِ حقّان.

---

(1) ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص(112/ 113).

(2) ينظر: ابراهيم محمد أحمد الإدكاوى. بحث في جهود ابن خالويه النحوية، دار الكتب، دب، ط1(11408هـ) ص 37.

(*) للاستزادة أكثر ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري. تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة (1967م)، المسألة رقم 24.

3. أنواع خبر هذه النواسخ:[1]

- يكون **مفردا** (ليس جملة)، ويكون **جملة** (اسمية/ فعلية)، وعليه فإن الخبر سواء أكان مفردا أم جملة لا يجوز توسطه بين الناسخ والاسم.
- يكون **شبه جملة** (الظرف/ الجارّ والمجرور)، وهذا النوع:

✓ **يجوز توسطه** بين الناسخ والاسم. مثال: إنّ في الاستقامة **السّعادةَ**.

✓ **يجب توسطه**. (إذا اتصل بالاسم ضمير يعود على بعض الخبر)، مثال: إنّ في القسم طلابَه.

✓ **يجب تأخره**. (لوجود لام الابتداء)، مثال: إنّ السعادة **لفي** الاستقامة.

4. حالات همزة (إنَّ):

أ) وجوب الكسر:[2]

تُكسر هزة (إنَّ) وجوبا في مواضع كثيرة نذكر منها:

- إذا كانت (إنّ) في بداية الكلام. (إنَّ الشمسَ مشرقةٌ)
- إذا وقعت جوابا للقسم وقد **حذف فعل القسم**، سواء ذُكرت **اللام** في خبرها أو لم تُذكر. أما إن **ذُكر فعل القسم** فيُشترط في كسرها ذكر **اللام**.

مثال: **أُقسم بالله إنَّ** الغشَّ لـمحرّمٌ.

- إذا وقعت بعد القول. (قال الطّالب: إنَّ الدّرسَ مفهومٌ).
- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب، وقد علق عن العمل بسبب وجود **لام الابتداء** في خبرها. مثال: **علمت إن** القناعة لـكنز الفقراء.

---

(1) ينظر: ينظر: أبي حيان الأندلسي. ارتشاف الضرب من لسان العرب. تح: رجب عثمان محمد، مر: رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط1(1418هـ)، ج1، ص1244.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص(117/ 118). وينظر: عبد العزيز بن علي الحربي. الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار ابن حزم (الرياض)، ط1(1424هـ)، ص(88/ 89).

ب) **جواز الفتح والكسر:**

جواز الوجهين له مواضعه، نذكر منها للتمثيل لا للحصر ما يلي: [1]

- إذا وقعت أول جواب القسم، وقد **ذُكر فعل القسم** ولم يقترن خبرها **باللام.**

  مثال: **أحلف أَنّ** الغش محرم.

- إذا وقعت بعد **فاء الجزاء.**
- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب، **ولم توجد اللام** في خبرها.[2]

  مثال: **علمت أَنّ** القناعة كنز الفقراء.

تعقيب: [3]

- كل موضع يحتاج فيه ما قبل (إنّ) إلى **مصدر**؛ أي إلى **(مفرد)** فإن **الهمزة تفتح** لأن فتحها معناه أن المصدر المؤول يحل محلها.

  مثال: سرّني **أنك** محترم لأستاذك.

  ((**أن**) وما دخلت عليه في تأويل مصدر **فاعل** للفعل (سرّ)؛ أي: سرّني احترامك لأستاذك).

- كل موضع يحتاج فيه ما قبل (إنّ) إلى **جملة** فإن **الهمزة تكسر.**
- كل موضع يجوز في الوجهان، فإن الهمزة يجوز فتحها وكسرها.

---

(1) ينظر: عبد العزيز بن علي الحربي. الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص89.

(2) ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص118.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص(116/ 117).

ثانيا: ما يعمل عمل (إنّ)؛ (لا) النافية للجنس.

سُمّيت نافية للجنس لأنها تفيد نفي بعض الأحكام عن أفراد الجنس اللغوي، [1]وهي بخلاف (لا) العاملة عمل (ليس) من حيث العمل.

1. **شروط إعمالها:** [2]

- أن تكون نافية للجنس (كما سبق شرحه).
- أن يكون معمولاها (اسمها وخبرها) نكرتين.
- أن يتقدّم اسمها ويتأخّر خبرها.

ولو لم يتوفر شرط من هذه الشروط لما عملت عمل **(إنّ)**. أما إذا استوفت الشروط كلها فلا يكون اسمها إلا **مضافا** أو **شبيها به** أو **مفردا**.

2. **أحكام اسمها:** [3]

- إذا كان **مضافا** – ما بعده مضاف إليه– ظهر النّصب فيه فيكون **مُعرَبا** منصوبا.

مثال: **لا صاحبَ** سوءٍ **بجوارنا، لا صاحبيْ** سوءٍ **عندنا ...**

(اسمها مضاف إليه خبرها)

- إذا كان **شبيها بالمضاف** ظهر النّصب فيه فيكون **مُعرَبا** منصوبا.

والشبيه بالمضاف هو ما اتّصل به شيء من تمام معناه، إما مرفوع به وإما منصوب به وإما مجرور به، ومن أمثلة ذلك نذكر:

لا قبيحًا **خلقُهُ** ممدوحٌ (قبيحا: اسمها منصوب/ خلقُه: فاعل لاسمها/ ممدوحٌ: خبرها).

لا فاعلًا **سوءً** محبوبٌ (فاعلا: اسمها منصوب/ سوءً: مفعول به لاسمها/ محبوبٌ: خبرها).

لا راغبًا **في الشّرِ** معنا (راغبا: اسمها منصوب/في الشر: جارّ ومجرور متعلقان باسمها/معنا: خبرها)

---

(1) ينظر: ابن هشام الأنصاري. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب(الكويت)، ط1(1421هـ)، ج3، ص283.

(2) ينظر: ابن هشام الأنصاري. قطر الندى وبل الصدى، ص166.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص(166/ 167).

- إذا كان **مفردًا** – غير مضاف ولا شبيه به– **بُنيَ** على ما يُنصب به لو كان معرَبا.
  - **يُبنى** على **الفتح** إن كان **مفردا** أو **جمع تكسير**.
  - **يُبنى** على **الياء** إن كان **مثنى** أو **جمع مذكر سالما**.
  - **يُبنى** على **الكسر** إن كان **جمع مؤنث سالما** (وقد يُبنى على الفتح).

أمثلـــــة:

لا خائنَ بيننا، لا رجالَ في الملاهي، لا مُتهوّرَيْن عندنا، لا غائبين في القسم

لا متبرّجاتٍ معذوراتٌ.

3. **أحكام (لا):** [1]

إذا تكرّرت (لا) مع النكرة في الكلام، مثل: **(لا** حول و**لا** قوّة إلّا بالله**)** جازت خمسة أوجه في مجموع التّركيب، مثلما تبيّنه الخطاطة رقم (03) الموالية: [2]

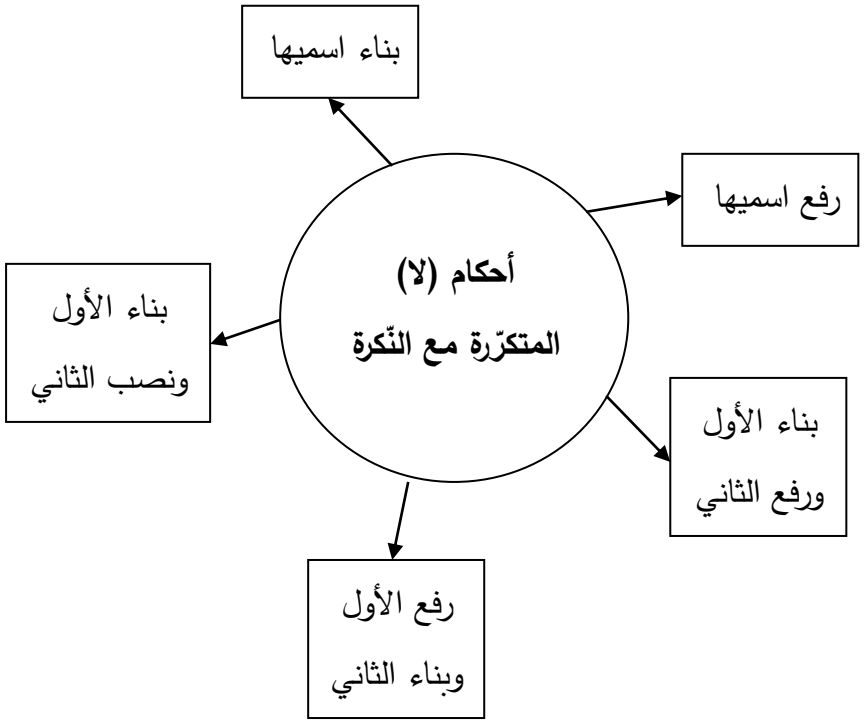

(1) ينظر: المرجع السابق، ص(168/ 169).

(2) هذه الخطاطة من إعدادنا بالاعتماد على المرجع نفسه.

- بناء اسميها (عاملة عمل إنّ) مثال: **لا** حولَ **ولا** قوّةَ إلّا بالله.
- رفع اسميها (عاملة عمل ليس أو مهملة) مثال: **لا** حولٌ **ولا** قوّةٌ إلّا بالله.
- بناء الأول ورفع الثاني (الأولى عاملة والثانية عاملة عمل ليس أو مهملة..)

مثال: **لا** حولَ **ولا** قوّةٌ إلّا بالله.

- رفع الأول وبناء الثاني مثال: **لا** حولٌ **ولا** قوّةَ إلّا بالله.
- بناء الأول ونصب الثاني بالعطف على محل اسم (لا)، وهو أضعف وجه.

مثال: **لا** حولَ **ولا** قوّةَ إلّا بالله.

أما في حالة عدم تكرار **(لا)** مع النّكرة الثانية **(المعطوف)**، وجب إعمالها وجاز في المعطوف النصب والرّفع، مثال: قول الشاعر (فلا أبَ **وابْنًا** مثلُ مروانَ وابنهِ)، ويجوز (فلا أبَ **وابْنٌ**..).

4. خطاطة رقم (04) **نعتُ** اسم **(لا)**: [1]

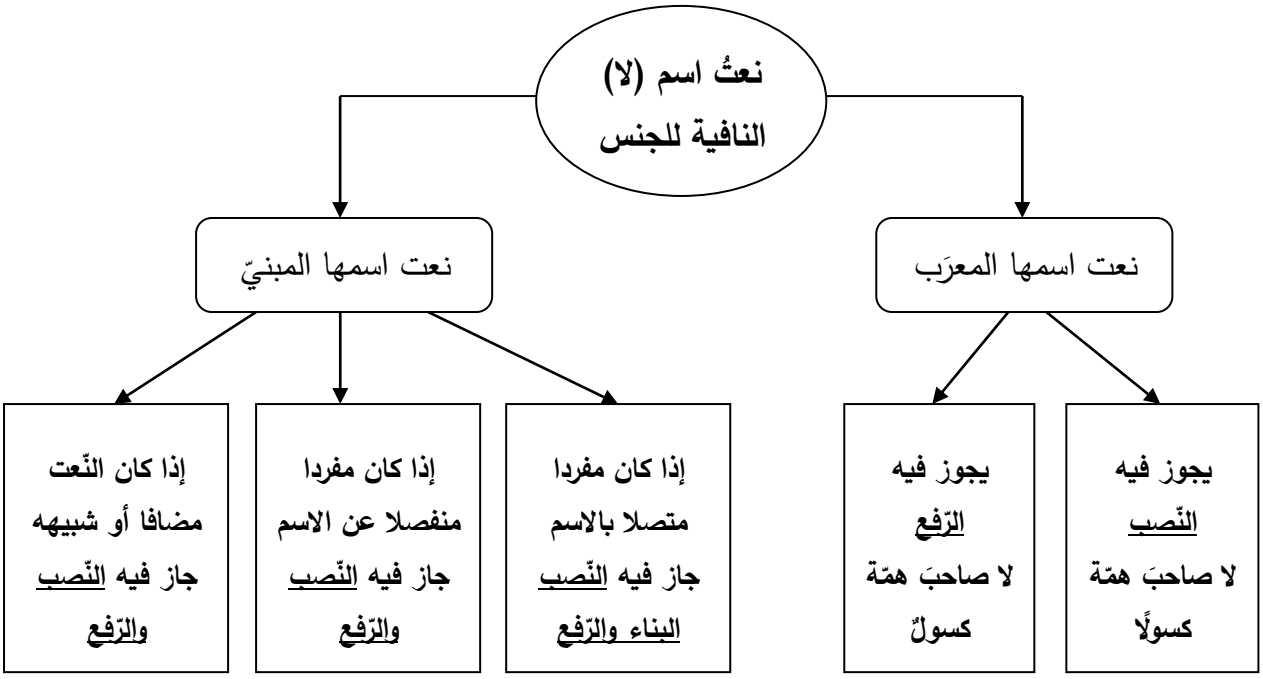

(1) هذه الخطاطة من إعدادنا بالاعتماد على معارفنا السّابقة المستقاة من مختلف المراجع النّحوية.

أمثلـــــة:

- نعت الاسم المبنيّ:

- لا امرأةَ متبرّجةً معذورةٌ. ويمكننا القول: متبرّجةَ ومتبرّجةٌ.
- لا رجلَ في حيّنا متكبّرًا. ويمكننا القول: متكبّرٌ.
- لا رجلَ ذا ظلمٍ محبوبٌ. ويمكننا القول: ذو ظلمٍ.
- لا عاقلةَ راغبةً في المشاكلِ. ويمكننا القول: راغبةٌ.

الدّرس الخامس

توطئة.

1. ظنّ وأخواتها.

- ✓ أفعال القلوب.
- ✓ أفعال التحويل.

إلحاق النّواسخ بالجملة الاسميّة (3)

توطئة:

بعدما عرفنا أن النواسخ أنواع ، وتطرقنا في المحاضرتين السابقتين للنوعين الأوّل والثاني على التوالي، سنحاول – إن شاء الله – في هذه المحاضرة معرفة النوع الثالث من النّواسخ.

1. **ظنّ وأخواتها:** [1]

تدخل في الغالب على ما كان أصله مبتدأ وخبرا **فتنصب** المبتدأ والخبر على أنهما **مفعولان لها** ، وهي قسمان:

أ) أفعال **القلوب**: وهي نوعان؛ النوع الأول **للرّجحان**، والثاني **لليقين**.

ب) أفعال **التحويل**: وتسمى أيضا أفعال **(التصيير)**، تدل على الانتقال من حال إلى حال آخر.

وتفصيل ما سبق في الخطاطة الموالية: [2]

---

(1) ينظر: عباس حسن. النحو الوافي، ص(4/ 5).

(2) تم تصميم الخطاطة بالاعتماد على نظيرتها الموجودة في المرجع نفسه، ص10.

خطاطة رقم 05 ظن وأخواتها

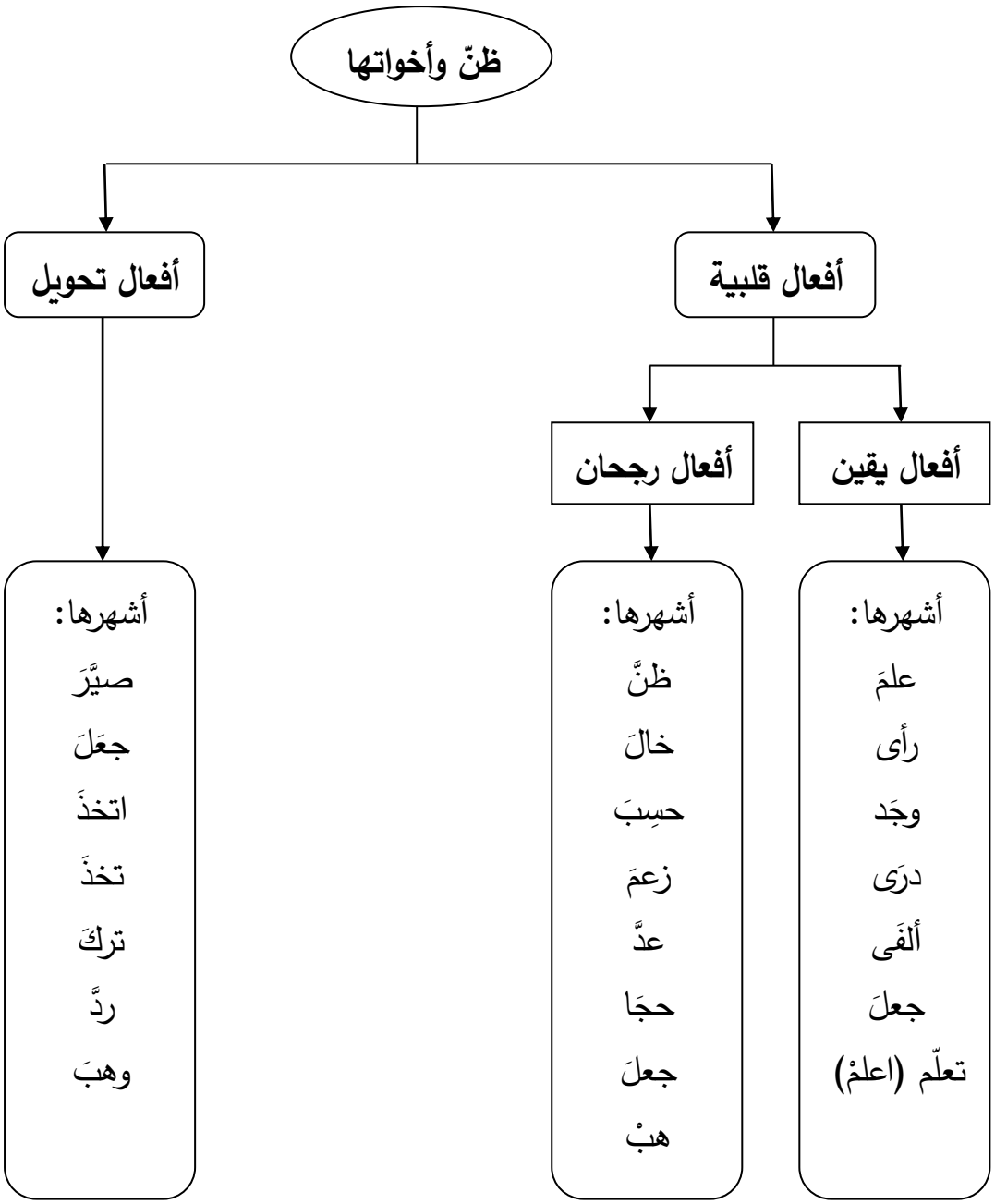

أمثلـــــــة:

- **ظنّ:** ظننت **مكبّرَ** الصوت **معطّلاً** .
- **علمَ:** علمتُ **الصدقَ منجاةً** .
- **تَخِذَ:** تَخِذَت الحرارةُ **الثلجَ ماءً** .

ج) أحكام أفعال القلوب والتّحويل: [1]

❖ **الإعمال:** نصب مفعولين لفظا ومحلا، وهذا هو الغالب الذي نجده في أفعال القلوب والتحويل. مثال: رأيتُ **الوقايةَ خيرًا** من العلاج.

❖ **التعليق:** بطلان عملها لفظا لا محلا لوجود مانع يمنعها من النصب، فتسدّ الجمل الواردة بعد الأفعال مسدّ المفعولات. وهذا مختص **بأفعال القلوب.**

أما عن مسبّبات التعليق فهي:

- لام الابتداء: **علمت** (لَـعادل حاضر).
- لام القسم: **علمت** (لـيندمنّ خصمي).
- الاستفهام: **وجدت** (أين أبوك).
- أدوات النفي: **(إنْ، ما، لا).** رأيت (**لا** المشتكي صادق و**لا** المدّعى عليه)، أتعلم **إنْ** طالب رسب.

الجمل الواردة بعد الأفعال في محل نصب سدّ مسدّ المفعولات

❖ **الإلغاء:** بطلان عملها لفظا ومحلا إذا توسطت بين المفعولين أو تأخرت عنهما.

- إذا **توسطت** بين المفعولين فالإعمال والإلغاء سواء، مثال:

الطّاهرَ **ظننت** مسافرًا / الطّاهرُ **ظننت** مسافرٌ.

- إذا **تأخرت** عن المفعولين فالإلغاء أحسن من الإعمال، مثال:

الصدقُ منجاةٌ **ألفيتُ.**

---

(1) ينظر: سعيد الأفغاني. الموجز في قواعد اللغة العربية، ص238.

الدّرس السّادس

توطئة.

1. (كاد) وأخواتها.

- ✓ أفعال المقاربة.
- ✓ أفعال الرّجاء.
- ✓ أفعال الشّروع.

أفعـال المقاربـة:

توطئة:

بعدما عرفنا أنواع النواسخ في المحاضرات الفارطة، سنسعى – بحول الله – في هذه المحاضرة إلى إدراك ما يعمل عمل الناسخ (كان) بشروط؛ أي **أفعال المقاربة** (كادَ وأخواتها).

1. كادَ وأخواتها (أفعال المقارَبَة):

عاملة عمل **(كان)**؛ **ترفع** المبتدأ ويسمى **اسمها**، و**تنصب** الخبر ويسمى **خبرها** بيد أن **خبرها** لا يكون إلا **جملة فعلية** فعلها **مضارع**. وتُعرف بـ (أفعال المقارَبَة) من باب تغليب قسم من أقسامها على غيره لكثرة شيوعه واستعماله. وهي ثلاثة أقسام؛ قسم **لمقاربة** الفعل، والثاني **لرجائه**، والثالث **للشروع فيه**[1]، مثلما هو مبيّن أدناه في الخطاطة رقم 06.[2]

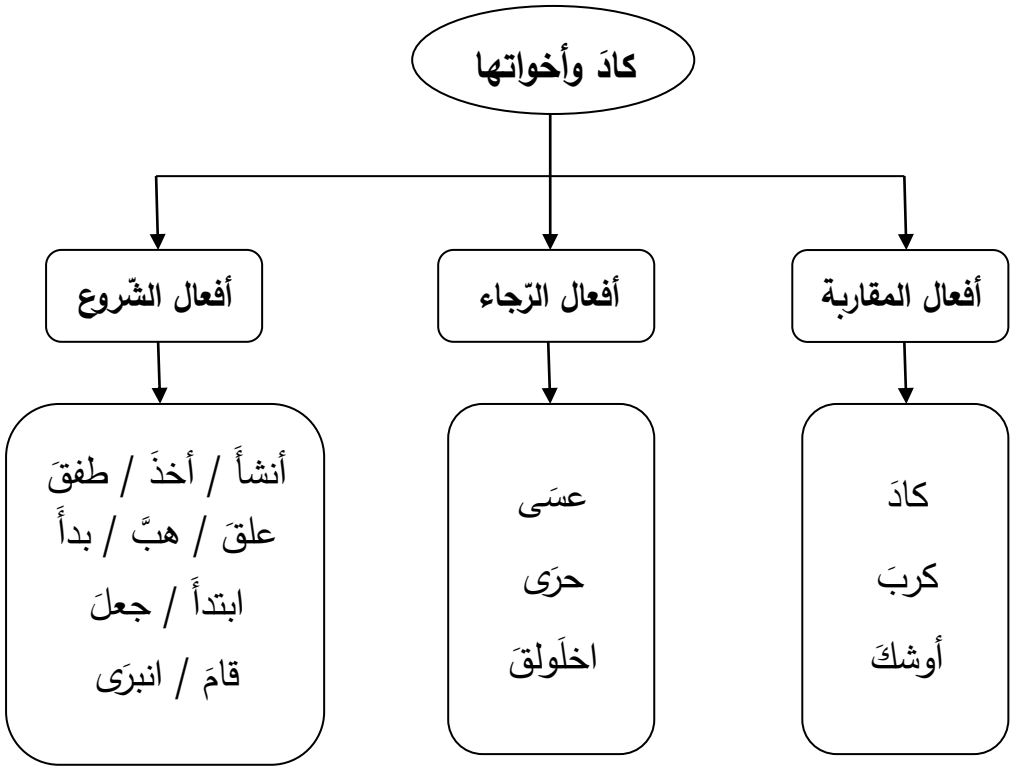

(1) ينظر: المرادي (ابن أم قاسم). توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي(القاهرة)، ط1(1422هـ)، ص515.

(2) تم إعداد هذه الخطاطة انطلاقا من معارفنا السّابقة المستقاة من مختلف المراجع النّحوية.

أمثلـــــة:

- **أوشكَ** الضّبابُ أن ينقشعَ. (المقاربة).
- عسَى الله أن يُفرّجَ همَّكَ. (الرّجاء).
- أنشأَ الطّالبُ يقدّمُ بحثَهُ. (الشّروع).

2. **اقتران خبرها بـ (أن) أوتجرّده منها:**[1]

يمكن القول إن **(كادَ)** وأخواتها من حيث اقتران خبرها **(الفعل المضارع)** بـ **(أنْ)** أو عدم اقترانه على ثلاثة أقسام:

- من أفعال الرّجاء **(حرى، اخلولقَ)** ⟵ يجب اقتران الخبر بـ **(أن)**.
- أفعال الشّروع كلها ⟵ يجب عدم اقتران الخبر بـ **(أن)**.
- أفعال المقاربة + **(عسى)** ⟵ يجوز الوجهان؛ اقتران الخبر بـ **(أن)** وتجرّده منها.

3. **كادَ وأخواتها بين التّصرّف وعدمه:**[2]

- **(كادَ)** ورد مضارعها بكثرة.

قال تعالى: ﴿ يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ سورة البقرة، آية 20.

- **(أوشكَ)** ورد منها المضارع واسم الفاعل بكثرة، مثال: فلسطين موشكة أن تتحرّرَ.
- الأفعال الأخرى جامدة غير متصرّفة، لم ترد منها إلا صيغة الماضي.

---

(1) ينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، ص330.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص331. وينظر: المرادي. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ص520.

1. كادَ وأخواتها بين النّقصان وعدمه:[1]

(كادَ) وأخواتها لا تُستعمل إلا **ناقصة** ما عدا الأفعال الموالية (عسى، اخلولق، أوشك) تُستعمل **ناقصة** و**تامّة** مستغنية عن الخبر فيكون بذلك **المصدر المؤول فاعلا** لها.

أمثلـــــة:

- قال تعالى: ﴿ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ سورة البقرة، آية 216.
  (عسى: تامّة/ المصدر المؤول فاعلها).
- اخلولق أن ترحلوا.
- أوشك أن نغادر.

2. خصائص (عسى):[2]

تختص **(عسى)** – علاوة على **التّمام** الذي سبق شرحه – بما يلي:

- إذا اتصلت بضمير نصب كانت بمعنى **(لعلّ)** وعملت عملها. مثال:
  عساكَ تحققُ أحلامك. (الضمير في محل نصب اسمها والجملة الفعلية في محل رفع خبرها).
- يجوز كسر **سين (عسى)** وفتحها إذا اتصلت بها: (تاء الضّمير، نون النّسوة، نا).

5. حذف خبر (كادَ):[3]

- يجوز حذفه إذا دلّ عليه دليل. مثال: من تسرّع تحسّر أو كادَ.

---

(1) ينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، ص331.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص332.

(3) ينظر: عباس حسن. النحو الوافي، ص619.

الدّرس السّابع

توطئة.

أوّلا: أنواع المجرورات.

1. المجرور بحرف الجرّ.
2. المجرور بالإضافة.
3. التّابع للمجرور.

توطئة: (المجرورات)

الجرّ – يعرف عند الكوفيين بالخفض– وهو العلامة الإعرابية الناجمة عن العامل والمتعلقة بآخر الاسم، سواء أكانت كسرة أم ما ناب عنها. أما عن أقسام المجرورات فهي ثلاثة محصورة فيما يلي: [1]

خطاطة رقم 07 جامعة لأنواع المجرورات

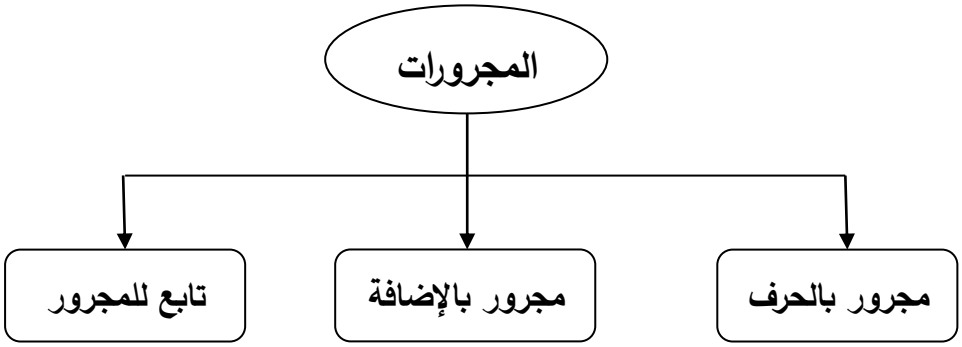

1. **المجرور بالحرف:** اسم مجرور بحرف من **حروف الجرّ**، وعلامة جرّه **الكسرة** أو ما ناب عنها. أما عن حروف الجرّ فسأكتفي بذكرها مع الإشارة إلى أهم معانيها.

أ) **حروف الجرّ**:[2]

- **(مِنْ):** معناها الأصلي هو **الابتداء**، وقد تفيد **التبعيض** أو **البيان**، واجتمعت معانيها في قوله تعالى: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ ﴾

سورة النور، الآية 216.

---

(1) هذه الخطاطة من إعدادنا بالاعتماد على المرجع الموالي. ينظر: صالح بن محمد بن حسن الأسمري. إيضاح المقدمة الآجرومية، اعتنى به محمد بن مسعود الجعيد، دد، دب، دط، دت، ص190.

(2) ينظر: عبد العزيز بن علي الحربي. أيسر الشروح على متن الآجرومية، دار ابن حزم(الرياض)، ط1(1426هـ) ص(146/ 147/ 148). وينظر: صالح الأسمري. إيضاح المقدمة الآجرومية، ص(192/ 193).

- (إِلَى): من معانيها **انتهاء الغاية**، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ سورة البقرة، الآية 187.
- (عَنْ): من معانيها **المجاوزة**، مثال: ابتعد عن كلِّ حسودٍ.
- (عَلَى): من معانيها **الاستعلاء**، قال تعالى: ﴿ الرَّحْمَانُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى ﴾ سورة طه، الآية 5.
- (فِي): من معانيها **الظّرفيّة**، مثال: في مكتبةِ الجامعةِ كتبٌ متنوّعةٌ.
- (رُبَّ): **للتّكثير والتّقليل** حسب السياق، مثال: ربّ ضارّةٍ نافعةٌ.
- الباءُ: معناها الأصلي هو **الالتصاق**، مثال: أمسكتُ بِمعصمِكَ.
- الكافُ: من أشهر معانيها **التّشبيه**، مثال: الصّديق الوفيّ كالأخِ.
- اللامُ: من أشهر معانيها **الملكية**، مثال: المقالُ لخديجة.
- حروف القسم (الواو/ الباء/ التّاء)، قال تعالى: ﴿ تَاللهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ سورة يوسف، الآية 85.
- (واو رُبَّ): واو دالّة على (ربّ) المحذوفة بعدها، مثل قول **امرئ القيس**: **(وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدُولَه)**؛ أي **ورُبَّ** ليلٍ.
- (مُذْ، مُنْذُ): لا تَجُرّان إلا أسماء الزّمان، مثال: حضر الأستاذ (مذ، منذ) ساعةٍ.

2. **المجرور بالإضافة:**[1]

المضاف و**المضاف إليه:** اسمان تمت إضافة أحدهما إلى الآخر مع ترك تنوين الأول؛ لأن **التنوين** و**الإضافة** لا يجتمعان البتة.. في حين أن الثاني (المضاف إليه) يجرّ بالأول (المضاف). مثال: كتابُ فقهٍ (كتاب: مضاف/ فقه: مضاف إليه).

---

(1) ينظر: عبد العزيز بن علي الحربي. أيسر الشروح على متن الآجرومية، ص149.

أ) **أنواع الإضافة:**[1]

الإضافة قسمان هما:

- **الإضافة المعنوية:** وتسمى أيضا إضافة حقيقية حيث تُفيد **المضاف** أمرا معنويا هو **التّعريف** أو **التّخصيص**. وهذه الإضافة ثلاثة أنواع:
  - إضافة بمعنى **(اللام)**؛ نحو: محفظةُ الأستاذِ؛ أي: محفظة للأستاذِ.
  - إضافة بمعنى **(مِنْ)**؛ نحو: خاتمُ حديدٍ؛ أي: خاتمٌ من حديدٍ.
  - إضافة بمعنى **(فِي)**؛ نحو قوله تعالى: ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾.

    سورة سبأ، الآية 33.
- **الإضافة اللفظية:** إضافة لا تُفيد **المضاف تعريفا** ولا **تخصيصا**، بحيث يكون فيها المضاف اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال والاستقبال، أو صفة مشبّهة .. مثال:

(فاعلُ: مبتدأ وهو مضاف، وهو اسم فاعل للحال أو الاستقبال)

فاعلُ الخيرِ مشكورٌ (الخيرِ: مضاف إليه مجرور، وهو بمثابة مفعول به في المعنى لاسم الفاعل المضاف)

(مشكورٌ: خبر مرفوع للمبتدأ المضاف)

ب)**أحكام الإضافة:**[2]

- المضاف إليه **مجرور دائما**، والعامل فيه هو المضاف.

- حذف **التنوين وجوبا** إن وُجد في آخر **المضاف** قبل إضافته، مثال:
  ركبتُ **سيّارةَ** أبي، ولو حذفت الإضافة لعاد التنوين نحو: ركبتُ سيّارةً ..

- حذف **نوني** (المثنّى وجمع المذكّر السّالم) إذا كان أحدهما **مضافا** مختوما بالنون.
  اطّلعتُ على **كتابَيْ** بلال (كتابي: اسم مجرور مثنى حذفت نونه وهو مضاف/ بلال: مضاف إليه).

---

(1) ينظر: المرجع السابق، ص(149/ 150).

(2) ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص197.

- حذف **(ال)** من صدر المضاف وجوبا، مثال:

(المكتبةُ واسعةٌ/ مكتبةُ الحيِّ واسعةٌ**)**.

وهذا في الإضافة المعنوية واللفظية، باستثناء بعض مسائل الإضافة اللفظية التي **يجوز** فيها الجمع بين **(ال)** و**الإضافة** نحو:[1]

- إذا كان **المضاف** (مثنى أو جمع مذكر سالم) نحو:

(المُنجزَا بحثيْهما مكافآن/ المنجزُو بحوثِهم مشكورون**)**.

- إذا وُجدت **(ال)** في **المضاف** و**المضاف إليه** معا، مثال: **(الكاتبُ المحاضرةِ** حاضرٌ**)**.

- إذا كان **المضاف إليه مضافا** لما فيه **(ال)** نحو: المحبُّ **أعمالِ الخيرِ** مسرورٌ.

- إذا كان **المضاف إليه مضافا** إلى ضمير يعود على لفظ مشتمل على**(ال)** نحو:

النّجاحُ أنتم **المستحقُّو ثمرتِهِ {** (الهاء) ضمير يعود على لفظة (النجاح) المشتملة على (ال) **}**

الإعراب:

(النجاح: مبتدأ أول/ أنتم: مبتدأ ثان/ المستحقو: خبر المبتدأ الثاني، حذفت نون للإضافة وهو مضاف)

(ثمرة: مضاف إليه وهو مضاف/ الهاء: مضاف إليه/ والجملة الاسمية في محل رفع خبر للمبتدأ الأول).

3. **التابع** للمجرور:

يجرُّ الاسم إذا كان تابعا لمتبوع مجرور، وسيأتي – **إن شاء الله**– التّفصيل في محاضرة عنوانها: **التّوابع**.

---

(1) ينظر: المرجع السابق للفوزان، ص198.

الدّرس الثّامن

توطئة.

أوّلا: عطف النّسق.

1. حروف العطف ومعانيها.
2. المعطوف والمعطوف عليه.

حروف العطف: الأنواع والدّلالات.

توطئة:

تحدثنا في المحاضرة الفائتة عن الحروف الجارّة ومعانيها، وسنتطرق في هذه المحاضرة – بإذن الله – إلى الحروف العاطفة؛ أي أن حديثنا عن الحروف مازال متواصلا، لكن الانشغال الوارد ههنا مرهون بماهية حروف العطف وعددها ومعانيها.

فإلى أي مدى يمكننا الشرح والإيضاح؟

أوّلا: عطف النّسق.

وهو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف اللاحق ذكرها.[1]

1. **حروف العطف ومعانيها:** [2]

حروف العطف عشرة وكلها تشترك في إدخال الثاني في إعراب الأول، غير أن معانيها مختلفة.

الواو: تفيد الاجتماع ولا توجد فيها دلالة على المبدوء به، فهي لا تفيد الترتيب؛ نحو: قعد خالدٌ وعادلٌ (اجتمع لهما القعود وغير معلوم ترتيب حالهما فيه).

الفاء: تفيد التفرُق على مواصلة؛ أي أن الثاني تابع للأول بلا مهلة نحو: قعد خالدٌ **فعادلٌ** (قعد بعده مباشرة لم يتأخر عنه).

---

(1) ينظر: محمد علي أبو العباس. الإعراب الميسر، دار الطلائع (القاهرة)، دط(1998)، ص123.

(2) ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني. اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي(عمان)، دط(1988م) ص70. وينظر أيضا المرجع السابق، ص(233/ 235).

ولذلك ذكر ابن هشام الأنصاري – رحمه الله – في مصنفه(*) أن الفاء للترتيب والتعقيب.

ثم: تفيد ثبوت المهلة والتراخي نحو:

حضر خالدٌ **ثم** عادلٌ (حضور الأول والثاني بينهما مهلة معينة).

حتى: تفيد الغاية والتدريج؛ والمقصود بالغاية النهاية، فيكون بذلك الثاني غاية للأول ينتهي الحكم عنده، أما التدريج فهو انقضاء الأول تدريجيا إلى أن يبلغ الغاية. ولهذا يشترط في الثاني (المعطوف) أن يكون بعضا من الأول (المعطوف عليه). نحو:

غادر الطلبةُ **حتى** الأستاذُ.

أو: لأحد الشيئين؛ **تُفيد** الشك إذا سبقت بخبر نحو: **قدمَ** خالدٌ **أو** عادلٌ.

تفيد التخيير إذا سبقت بأمر نحو: **اسأل** خالدًا **أو** عادلاً.

تفيد الإباحة إذا سبقت بأمر نحو: **اشرب** عسلًا **أو** لبنًا.

والفرق بين **التخيير** و**الإباحة** جواز الجمع بين المتعاطفين في الإباحة دون التخيير.

لا: تفيد التحقيق للأول(المعطوف عليه) والنفي عن الثاني(المعطوف) نحو:

رأيت طالبًا **لا** طالبةً.

بل: إذا سبقت بنفي تفيد إقرار الحكم السابق لها، وإثبات نقيضه لما يليها نحو:

ما حضر العريسُ **بل** أبُوهُ. (نفي الحضور للأول وإثباته للثاني).

إن لم تسبق بنفي تفيد الإضراب عن السابق لها، ونقل الحكم إلى ما بعدها نحو:

اشتريت دجاجةً **بل** ديكًا.

لكن: تفيد الاستدراك، وتستعمل في العطف بعد النفي نحو: ما سألت طالبًا **لكن** جعفرًا.

فإن لم تسبق بنفي جاز أن تكون بعدها الجملة نحو: قعد بلال **لكن** جعفر **لم يقعد**.

(*) المقصود متن قطر الندى لابن هشام، وقد تعددت شروحه التي تورد المتن والشرح معا، ومنها التعجيل؛ ينظر إليه في هذه المسألة، ص 232.

أم: وهي نوعان؛ متصلة ومنقطعة.[1]

- ✓ **متصلة** (تربط ما قبلها بما يليها):

- مسبوقة بهمزة التسوية. قال تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾.

سورة البقرة، الآية 6.

- مسبوقة بهمزة الاستفهام، يطلب بهما التعيين نحو: (أ) خالد عندك (**أم**) عادل.

- ✓ **منقطعة** (غير مسبوقة بالهمزة)؛ تقع في الغالب بين جملتين لكل واحدة منهما معناها الخاص بها. ويكون معناها غالبا **للإضراب الإبطالي**.

وقيل عن المنقطعة أنها حرف ابتداء للإضراب يدخل على الجمل، وبالتالي ليست من حروف العطف.

إما: معانيها مثل معاني (أو)؛ في الشك والإباحة والتخيير نحو:[2]

(حضر **إمّا** خالدٌ و**إمّا** عادلٌ/ اشرب **إمّا** عسلًا و**إمّا** لبنًا).

وهي أقعد في الشك من (أو)، إذ يبتدئ الواحد منا بها شاكّا كما في المثال السابق (حضر **إمّا** خالدٌ و**إمّا** عادلٌ). أما (**أو**) فيكون ما قبلها من كلامنا غير مشكوك فيه حتى إذا أتينا بها فيما بعد، حينها يعود الشك ساريا من آخر كلامنا إلى أوله، وسبق التمثيل لذلك.

2. **المعطوف** و**المعطوف عليه:**[3]

- يُعطف **الاسم** على **الاسم** إذا اتفقا في الحال نحو: (حضر خالد وعادل).

ولا يمكن قول: حضر خالد والجبل (الجبل لا يحضر).

---

(1) ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص234.

(2) ينظر: ابن جني. اللمع في العربية، ص72.

(3) ينظر: نفسه، ص73.

- يُعطف **الفعل** على **الفعل** إذا اتفقا في الزمان نحو: (قام خالد وقعد).

ولا يمكن القول: قامَ خالد **ويقعدُ** (الفعل الأول ماض والثاني مضارع).

- يُعطف **الظّاهر** على **الظّاهر** نحو: سافر بلالٌ ومعتزٌ.

- يعطف **المضمر** على **المضمر** نحو: سمعتكَ وإيّاهُ.

(الضمير الأول متصل وهو الكاف، والثاني منفصل).

- يُعطف **الظّاهر** على **المضمر** نحو: سمعتهُ وعادلًا.

(الضمير ههنا متّصل وهو الهاء).

- يُعطف **المضمر** على **الظّاهر** نحو: قام خالدٌ وأنتَ.

(الضمير ههنا منفصل).

تعقيب:[1]

- إذا كان **المضمر مرفوعا متصلا** لا يحسن العطف عليه إلا بعد توكيده.

قال تعالى: ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ ﴾. سورة البقرة، الآية 35.

- إذا كان **المضمر منصوبا متصلا** يحسن العطف عليه من غير توكيد نحو:

رأيتهَا وخديجةَ (الضمير ههنا الهاء في محل نصب مفعول به).

- إذا كان **المضمر مجرورا متصلا** لا يحسن العطف عليه إلا بإعادة الجارّ نحو:

مررت بِكَ **وبـ**صهيبٍ

(الضمير ههنا **الكاف** في محل جر اسم مجرور، وحرف الجرّ المكرر هو **الباء**).

---

(1) ينظر: ابن جني. اللمع في العربية، ص(73/ 74).

الدّرس التّاسع

توطئة.

أوّلا: أنواع المعارف.

1. الضّمير.
2. العلم.
3. المعرّف بـ (ال).
4. المُضاف إلى معرفة.

التّعريف والتّنكير:

توطئة:

إذا أردنا الحديث عن **التعريف** و**التنكير** فلا مناص من ضبط الحدود أولا، ثم بعد ذلك إظهار الأنواع بالشرح والتمثيل، مثلما سيأتي تفصيله إن شاء الله.

« **النكرة:** اسم يدلّ على شيء غير معيّن كما نقول: دارٌ، رجلٌ، امرأةٌ، حياةٌ ...

أمّا **الاسم المعرفة** فهو اسم يدلّ على شيء معيّن في ذاته أو في معناه ».[1] كبلال وأنتَ.

أوّلا: أنواع المعارف:

أحصى بعض النحويين خمسة أنواع للمعارف، وعدّها غيرهم ستة، في حين اعتبرها آخرون سبعة؛ كل ذلك نتيجة لاعتبارات متباينة عند كلّ منهم.

وأعرف المعارف **لفظ الجلالة وضميره.**[2] **(الله عزّ وجلّ غني عن العالمين).**

انطلاقا من الرأي القائل بأن المعارف سبعة أنواع مرتّبة كالآتي: **الضّمير**، و**العَلَمُ**، و**اسم الإشارة**، و**الاسم الموصول**، و**المعرّف بـ(ال)**، و**المضاف إلى معرفة**، و**النكرة المقصودة في المنادى.**

سنتطرق – **إن شاء الله** – في هذه المحاضرة إلى أربعة أنواع، على أن يتم عرض الأنواع الأخرى في محاضرات لاحقة.

1. **الضّمير:**

« المضمر والضّمير: اسمان لما وُضِعَ لمتكلمٍ كأنَا، أو لمخَاطَبٍ كأنتَ، أو لغائب كهُوَ أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى، وهو الألف والواو والنون، كقُومَا وقَامَا، وقُومُوا وقَامُوا وقُمْنَ».[3]

---

(1) عبد القادر محمد مايو. علم النحو العربي .النكرة والمعرفة. مر: زهير مصطفى يازجي، دار القلم العربي(حلب)، دط دس، ص2.

(2) ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص70.

(3) ابن هشام الأنصاري. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد. ومعه عدّة السّالك إلى تحقيق أوضح المسالك. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية(بيروت)، دط، دس، ج1، ص83.

أ) أنواع الضّمائر: (*)

خطاطة رقم 08 جامعة لأنواع الضمائر.

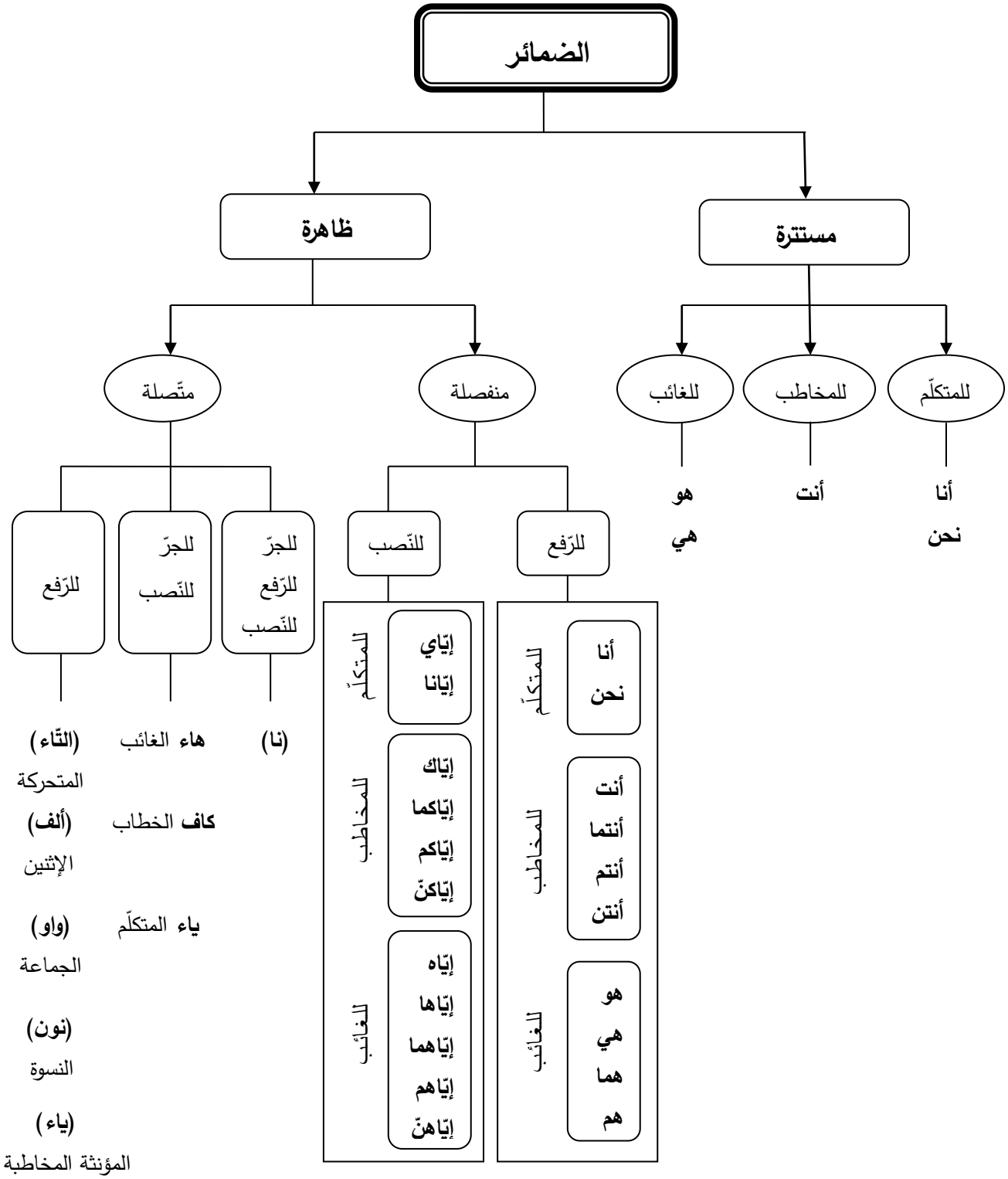

(*) قمت بإعداد هذه الخطاطة انطلاقا من معارفي السابقة المستقاة من مختلف المراجع النحوية.

2. **العلم:**

« اسمٌ وُضع لتعيين مُسمَّاهُ بذاته، ودون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه، مثل: مُحمد أَبوبكر، فاطمة، أُم كلثوم، طَرابلس، بور سعيد، داحس(علم لِحِصان)، النَّعامة (علم لفرس) ».[1] فشمل أسماء الأفراد، والعشائر، والبلدان، والحيوانات .. الخ. بخلاف المعارف الأخرى التي لابدّ لها من قرينة.

أ) **أنواع العلم:** [2]

✓ **علم شخصي:** معيّن لمسماه مطلقا، نحو: (حضرَ **مصطفى**). وينقسم باعتبار وضعه إلى ثلاثة أقسام هي:

- **الاسم:** وهو ما تمّ إطلاقه على الذّات أولا، نحو: (نفيسة، حدة، مصطفى ..).
- **الكنية:** ما تمّ إطلاقه على الذّات بعد التسمية، وكان مصدَّرًا بـ **(أب)**، أو**(أم)** نحو: (أب) ⟵ أبو آسيا. / (أم) ⟵ أم بلال.
- **اللقب:** ما تمّ إطلاقه على الذّات بعد التسمية، مع إشعاره **(بالمدح** أو **الذّمّ)**، نحو: المأمون ⟵ (مدح). / السّفّاح ⟵ (ذم).

تعقيب:

عندما يجتمع الاسم واللقب معا، يجب تأخير اللقب لأنه بمنزلة الصفة، وهذه الأخيرة تتأخر عن الموصوف. أما عن **إعراب** اللقب فهو يعرب إعراب الاسم، حيث يتبعه في **رفعه** و**نصبه** و**جرّه**. على أنه بدل منه أو عطف بيان. وقد يتقدّم في بعض الأحيان اللقب على الاسم إذا كان أشهر منه.

✓ **علم جنسي:** صالح للجنس كله، نحو: **هذا قيصر** (القيصر: علم على من ملك الرُّومَ).

---

(1) يوسف الحمادى وآخرون. القواعد الأساسية في النحو والصرف، وزارة التربية والتعليم (مصر)، دط (1415هـ) ص72.

(2) ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ص(75/ 76).

3. **المعرّف بـ (أَلْ):**

«اسم دخلت عليه (أل) فأَفادته التعريف نحو: الدرهم والدينار. وقد تجيء (أل) زائدةً وزيادتها إما لازمة كالسموءل والذي والآن، وإما غير لازمة كالنعمان والعباس وهي سماعيَّة فلا يُقال: الأحمد والعُمَر ».[1] ورغم إزالة التنكير بدخول (أل) على الاسم إلا أن النحاة اختلفوا في سبب التعريف؛ هل هو **الألف** وحده، أم **اللام** وحدها أم الأداة **(أل)** برمّتها، فذهب **الخليل** إلى أن التعريف **بالألف واللام** معا، أمّا **سيبويه** فيرى أن التعريف **باللام** وحدها، وأنها لمّا زيدت للتعريف وهي **ساكنة** دخلت عليها **الهمزة** لاستحالة الابتداء **بالسّاكن.**[2]

أ) **أنواع أداة التعريف (أل):** [*]

خطاطة رقم09 توضّح أنواع أداة التّعريف (أل)

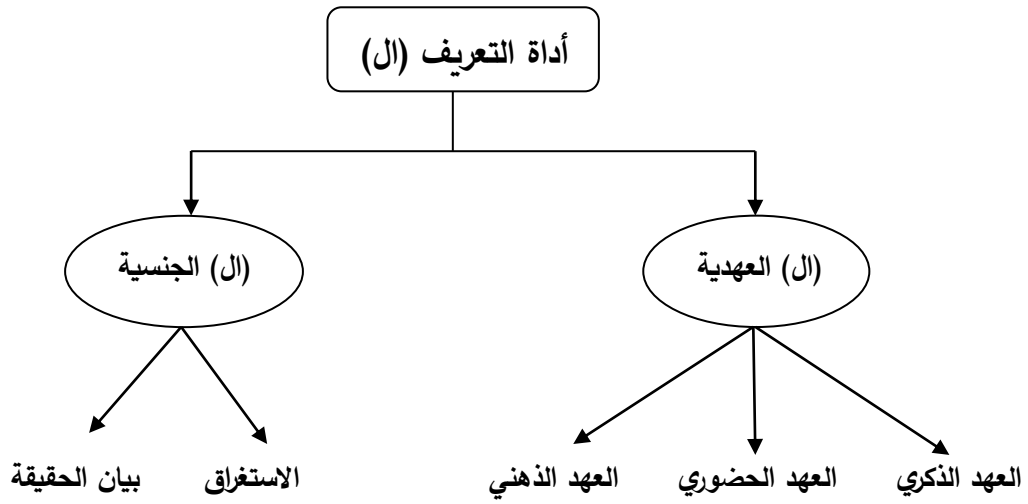

---

(1) محمد علي السرّاج. اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب. تح: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق ط1(1403هـ)، ص76.

(2) ينظر: الإمام أبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري. أسرار العربية. تح: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي (دمشق)، دط، دس، ص(344/ 345).

(*) تمّ إعداد الخطاطة انطلاقا من مختلف المراجع النحوية.

✎ **شرح وتفصيل:** [1]

- تدخل **(ال) العهدية** على النكرة فتصبح معرفة دالة على معيّن بعد ما كان مبهما وللعهد أنواع منحصرة فيما هو آت ذكره:

- عهد ذكري: إذا سُبق ذكر معهودها في الكلام، نحو:(زارني **صديق** فأكرمت **الصّديق**).

- عهد حضوري: عندما يكون مصحوبها حاضرا، نحو:(زرته **اليوم**)؛ أي اليوم الذي نحن فيه.

- عهد ذهني أو (علمي): إذا كان مصحوبها معهودا ذهنا، نحو: (جاء **الأستاذ**)
فينصرف الفكر إليه مباشرة لأنها نُوجّه الذهن إلى المطلوب.

- تدخل **(ال) الجنسيّة** على النكرة فتفيد إما الاستغراق وإما بيان الحقيقة:

- الاستغراق:[2]

يمكن القول إن **(ال) الاستغراقية** هي التي يصحُّ وقوع كلمة **(كلّ)** في موقعها وهي نوعان:

- شاملة لجميع أفراد الجنس. قال تعالى: ﴿ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾.
سورة النساء، الآية 28.
(أي: **كل** إنسان بلا استثناء).

- شاملة لجميع خصائصه، نحو: (أنت الوفيّ)؛ أي: اجتمعت فيك **كل** صفات الأوفياء.

- بيان الحقيقة:

يمكن القول إن **(ال)** التي هي **لبيان الحقيقة،** تفيد بيان حقيقة الجنس وماهيته ولا يصحُّ وقوع كلمة **(كلّ)** في موقعها، نحو: (الإنسان حيوان ناطق).
(وهذا لا ينطبق على كل إنسان).

---

(1) ينظر: عباس حسن. النحو الوافي، ص(424/ 425).

(2) ينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، ص(96/ 97).

تعقيب: [1]

- تعريف **(ال) العهدية** حقيقي ⟵ (لفظي ومعنوي).
- تعريف **(ال) الجنسية** لفظي فقط ⟵ (معرفة لفظا نكرة معنى).
- هناك **(ال) الزائدة** التي لا تفيد التعريف، وهي نوعان:

  - لازمة لا تفارق مصحوبها، مثلما نجده في بعض الأعلام وكذا الأسماء الموصولة، نحو: (السّموأل/ الذي/ التي ..).
  - غير لازمة، يمكن حذفها، نحو: (الفضل/ الحارث ..).

- هناك **(ال) الموصولية** التي لا تفيد التعريف ولا يُراد بها العهد أو الجنس، فتكون بمعنى **(الذي)**، نحو:

(أكرم المُكرمَ ضُيوفَهُ)؛ أي: **الذي** يكرم ضيوفه.

4. المضاف إلى معرفة:[2]

لا غرو أنّ **النّكرة** تُعرَّفُ إذا **أُضيفت** إلى واحد من هذه الخمسة: **الضّمير**، و**العَلَمُ** و**اسم الإشارة**، و**الاسم الموصول**، و**المعرّف بـ (ال)**. نحو:

(أَعجبنِي قلمُكَ/ قلمُ صهيبٍ/ قلمُ هذا الطّالبِ/ قلمُ الذي انصرفَ/ قلمُ الطّالبِ).

---

(1) ينظر: المرجع السابق، ص (97/ 99).

(2) ينظر: جلال الدين السيوطي. الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية (بيروت)، دط، دت، م1، ج2 ص49.

الدّرس العاشر

توطئة.

أوّلا: أسماء الإشارة.

(حدّها وأنواعها)

ثانيا: الأسماء الموصولة.

(حدّها وأنواعها)

(الصّلة والعائد)

الأسماء المُبهمة:

توطئة:

بعد إدراك ماهية **التّعريف** و**التّنكير**، ومعرفة أربعة أنواع من المعارف، سنسعى بحول الله في هذه المحاضرة إلى عرض نوعين من أنواع المعارف؛ الثالث والرابع على التوالي:

أوّلا: أسماء الإشارة:

« المبهمات هي: الأسماء التي يُشار بها، وسمِّيت مبهمةً لوقوعها على كل شيء، إلَّا أنَّها معارفُ لحضور ما تقع عليه، والإشارة إليه ».[1] وتنقسم إلى ما يلي:

1. **أسماء الإشارة من حيث الإفراد والتذكير وفروعهما:** [2]

أ) **الإشارة للمفرد**
- المذكّر **(ذا)**، و**(ها)** للتنبيه ← **(هذا)**.
- المؤنّث **(ذي)**، و**(ذهْ)** و**(ذهِ)** و**(تي)** و**(تهْ)** و**(تهِ)** و**(تا)**.

ويكثر استعمال **(هذهِ)**.

ب) **الإشارة للمثنى**
- المذكّر **(ذان)** للرّفع، و**(ذيْن)** للنّصب والجرّ، و**(ها)** للتنبيه.

(هذان/ هذين)
- المؤنّث **(تان)** للرّفع، و**(تيْن)** للنّصب والجرّ، و**(ها)** للتنبيه.

(هاتان/ هاتين)

ج) **الإشارة للجمع بنوعيه** ← **(أولاءِ)**، و**(ها)** للتنبيه ← **(هؤلاء)**.

---

(1) ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأشبيلي السّبتي. البسيط في شرح جمل الزجاجي. ج1، ص308.

(2) اعتمدت في تصنيف أسماء الإشارة على المرجع نفسه، علاوة على غيره من المراجع النحوية.

2. **أسماء الإشارة من حيث إشارتها للقريب أو البعيد:**[1]

أ) عندما يكون **المُشار إليه قريبا** فإن أسماء الإشارة تكون خالية من زيادة **(الكاف)** و**(اللام)** نحو: **هذا** أستاذ/ **هذان** طالبان مجتهدان .. الخ.

ب) إذا كان **المُشار إليه بعيدًا** فإن أسماء الإشارة لا تخلو من زيادة **(الكاف)** أو**(الكاف)** و**(اللام)**، نحو: **ذاك** شهاب/ **تلك** الهضبة عالية جدا .. الخ.

✎ **تعقيب:**

- **(ها)** كلمة تنبيه **للقريب** لا محل لها من الإعراب.
- **(ذا)** إشارة للقريب إذا تجرّدت من قرينة تدلّ على البعد.
- **(هذا)** جمع بين التنبيه والإشارة لتعظيم الأمر والمبالغة في إيضاح المقصود، أما عن **ألف الهاء** فتسقط خطا لا لفظا؛ نظرا لكثرة الاستعمال.
- **(الكاف) حرف خطاب** لا محل له من الإعراب.
- زيادة حرف **الكاف** للإشارة إلى **متنح متباعد** كقولهم: **(ذاك)**.
- زيادة **الكاف واللام** معا للدلالة على **الزيادة في التباعد.**
- يُستحسن في الاسم المسبوق بـ**(ال)** والواقع بعد اسم الإشارة، أن يُعرب **(نعتا)** إن كان **(مشتقّا)**، وأن يُعرب **(بدلا** أو **عطف بيان)** إن كان **(جامدا)**.

ثانيا: الأسماء الموصولة:

1. **حدّها:**[2]

الأسماء الموصولة جمع، مفردها اسم موصول؛ « وهو ما وُضع لمُسمًّى مُعيّنٍ بواسطة جُملة تُذكر بعدهُ مشتملةً على ضميره تُسمَّى صلةً له ». بخلاف الموصول الحرفي الذي هو « كل حرف أُوّل مع صلته بمصدر يعرب بحسب ما يقتضيه العامل المتسلط ولا يحتاج إلى عائد، لأنه حرف، والحرف لا يضمر له ».

(1) ينظر: ابن علي ابن يعيش. شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية (مصر)، دط، دس، ج3، ص(135/ 136).

(2) أحمد الهاشمي. القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية(بيروت)، دط، دس، ص(99/ 100).

2. **أنواعها:**

أ) **الأسماء الموصولة الخاصة:**[1]

وهي سبعة ألفاظ خاصة إما بالمفرد أو المثنى أو الجمع، وفيما يلي ذكرها:

- **الذي:** اسم موصول للمفرد المذكّر العاقل، أو غير العاقل.
- **التي:** اسم موصول للمفردة المؤنّثة العاقلة، أو غير العاقلة.
- **اللذان/ اللذين:** للمثنّى المذكّر.

(الألف علامة للرّفع، والياء للنّصب والجرّ)

- **اللتان/ اللتين:** للمثنّى المؤنّث.

(الألف علامة للرّفع، والياء للنّصب والجرّ).

- **الذين:** لجمع المذكّر العاقل.

(اسم موصول مبني على الفتح مطلقا).

- **اللاتي/ اللواتي/ اللائي:** لجمع المؤنث دائما.
- **الأُلَى:** لجمع المذكّر والمؤنّث.

أمثلة:

- ✓ حضرَ **الذي** كانَ غائبًا/ هلْ زرتَ المكانَ **الذي** تحبهُ.
- ✓ غابتْ **التي** كانتْ حاضرةً.
- ✓ حضرَ **اللذانِ** غابَا/ كافأتُ **اللتينِ** حضرتَا.
- ✓ أشكرُ **الذينَ** ساعدونِي/ أحترمُ **اللواتي** يحترمنَ أنفسهنَّ.
- ✓ ناقشتُ الطّلبةَ **الأُلى** حضروا/ ناقشتُ الطّالبات **الأُلى** حضرنَ.

---

(1) ينظر: أحمد الهاشمي. القواعد الأساسية للغة العربية، ص(100/ 101).

ب)**الأسماء الموصولة المشتركة:**[1]

وهي ستّة أسماء، سمّيت مشتركة لأن كل اسم منها ذو لفظ واحد، يشترك فيه المفرد والمثنّى، والجمع، والمذكّر، والمؤنّث، وفيما يلي ذكرها:

- **مَنْ:** اسم موصول للعاقل، مبني على السكون مطلقا.
- **مَا:** اسم موصول لغير العاقل، مبني على السكون مطلقا.
- **أَيُّ:** للعقلاء وغير العقلاء، مؤنّثها(**أَيَّةُ**)، وتُبنى على الضَّمِّ إذا أُضيفت إلى معرفة وحُذف صدر صلتها، وفيما عدا ذلك تكون مُعربةً.
- **ذَا:** اسم موصول للعاقل وغيره، إذا سُبقت بـ (ما) أو(من) الاستفهاميتين، غير مركّبة مع إحداهما، وكذا لم يُشَرْ بها.
- **ذُو (الطّائيّة):** اسم موصول للعاقل وغيره، إذا كانت بمعنى (الذي).
- **أل:** اسم موصول للعاقل وغيره، إذا دخلت على صفة صريحة؛ (اسم فاعل صريح اسم مفعول صريح، صيغة مبالغة).

أمثلة:

- ✓ غابَ **مَنْ** حضرَ أمسِ.
- ✓ أخرجَ **مَا** في جيبِهِ.
- ✓ يسعدني **أيُّهُم** هوَ محترمٌ.
- ✓ ماذَا قدّمتَ لوالديكَ.
- ✓ يقول سنان الطّائي: ... وبئري **ذُو** حفرتُ و**ذُو** طويتُ.
- ✓ أدبرَ الـظّالمُ.

---

(1) ينظر: المرجع السابق، ص(101/ 102/ 103).

3. صلة الموصول:

« هي الجملة التي تُذكر بعد الموصول لمعرفته وبيان معناه »[1]، نحو:

هذَا الذي <u>أراهُ مناسبًا</u> .

ومن شُروطها:[2]

- أن تكون خبرية غير إنشائيّة.
- أن تكون معلومة لدى السّامع، إلا في مقام التّهويل والتّفخيم فيحسن إبهامها.
- أن تشتمل على ضمير **عائد** إلى الموصول.

تعقيب:[3]

- **صلة الموصول** إما أن تكون جملة **(فعلية** أو **اسمية)**، وإما أن تكون شبه جملة **(ظرف المكان** أو **الجارّ والمجرور)**.
- **صلة الموصول** لا محلّ لها من الإعراب.
- **الصّلة** مع **الموصول** مثل الكلمة الواحدة، لا تتقدّم هي ولا شيء منها عليه ولا يُفصل بينهما إلا **بالقسم**، أو **النّداء**، أو **الجملة الاعتراضية**، نحو قولنا: ذاك الذي **يا صديقي** أخبرتُك بهِ.
- لا يمكن حذف شيء من **صلة** أو **موصول** إلا ما هو معلوم منهما، مثال ذلك: **أَمن** يحضرُ ويغيبُ سواء. (التقدير: و**من** يغيب).

---

(1) أحمد الهاشمي. القواعد الأساسية للغة العربية ، ص103.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص103.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص(103/ 104).

4. **العائد:**[1]

ما هو إلا **ضمير** يعود إلى **الموصول**، وتتضمنه **الجملة** التي هي **صلة الموصول**.

ويشترط في هذا الضّمير ما يلي:

- **يُطابق** العائد **الموصول الخاص** لفظا ومعنى.
- الضمير الذي يعود إلى موصول مشترك، يجوز فيه الوجهان؛ مراعاة لفظ الموصول نحو: احترمْ **من** احترمكَ (للمفرد، والمثنى، والجمع، والمذكر، والمؤنث).

  أو مراعاة معناه، نحو: احترم **من** احترماكَ، احترم **من** احترمَتْكَ، احترم **من** احترمْنَكَ
- يجوز حذف **العائد** ما لم يقع بحذفه التباس.

---

(1) ينظر: أحمد الهاشمي. القواعد الأساسية للغة العربية ، ص(105/ 106).

الدّرس

الحادي عشر

توطئة.

أوّلا: النّعت.

(حدّها وأنواعها)

ثانيا: العطف.

(حدّها وأنواعها)

ثالثا: التّوكيد.

(حدّها وأنواعه)

رابعا: البدل.

(حدّها وأنواعها)

التّوابــع:

توطئة:

تُسمى المماثلة في الإعراب عند النّحّاة إتباعا، كما يُسمّى اللفظ الثاني من المتماثلين **تابعا** والأول **متبوعا**، وعليه فإنهم يحصرون **التوابع** فيما هو آت ذكره؛ **(النعت، والعطف والتوكيد، والبدل)**.[1]

أوّلا: النّعت (الصّفة):

1. **حدّه:**

« لفظٌ يدُلُّ على وصفٍ في اسمٍ قبلَهُ، ويُسمَّى الاسم المُتَقَدِّمُ مَنعوتًا، أو موصوفًا».[2]

2. **أنواعه:**[3]

أ) **النّعت الحقيقيّ**؛ وهو الذي لا يُخالف منعوته، ويتبعه فيما يلي:
(الرّفع / النّصب / الجرّ)، (الإفراد / التّثنية / الجمع)، (التّذكير / التّأنيث)
(التّعريف / التّنكير).

أمثلة: (اشتريتُ محفظةً **جميلةً**/ سألَنِي طفلٌ **صغيرٌ** عن كيفيّةِ الصّلاةِ/ سافرتُ إلى بلدَيْنِ **عربيَّيْنِ**).

ب) **النّعت السّببيّ**: وهو الذي يتبع – ما قبله– منعوته في **(الرّفع / النّصب / الجرّ)**
(التّعريف / التّنكير)، ويصف ما بعده، متّبعا إيّاه في **(التّذكير / التّأنيث)**.
أمّا من حيث **(الإفراد / التّثنية / الجمع)** فإنه لا يتأثّر بما قبله ولا بما بعده، بل يلزم حالة الإفراد مطلقا، نحو: دخل الأساتذةُ **الطّيّبةُ** روائحهم / غادرت الطّالبتانِ **الجميلةُ** شمائلهما.

---

(1) ينظر: ابراهيم مصطفى. إحياء النّحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط2(1413ه)، ص114.
(2) محمد محي الدين عبد الحميد. مبادئ دروس العربية، دار نور المكتبات، جدة، ط2(1421ه)، ص115.
(3) ينظر: محمد علي أبو العباس. الإعراب الميسر، ص117.

تعقيب:

- قد يَرِدُ النّعتُ جملة (**فعلية / اسمية**)، أو شبه جملة (**ظرفا / جارّا ومجرورا**) أو مفردا (**ليس جملة ولا شبه جملة**).[1]
- قد **يُقطع النّعتُ** عن تبعية منعوته من النّاحية الإعرابية لأغراض بلاغية ودلالية مختلفة، فيعرب إما **خبرا** لمبتدأ محذوف، وإما **مفعولا به** لفعل محذوف، ولا يجوز قطع النّعت عن المنعوت إلا إذا كان هذا الأخير مستقلّا عن نعته.[2]

ثانيا: العطف:

مما لا يخفى علينا أنّ **العطف** ينقسم إلى قسمين هما: **عطف النّسق** و**عطف البيان** وبما أننا تحدثنا سابقا عن عطف النّسق، سنحاول – **بإذن الله عزّ وجلّ**– في هذه المحاضرة أن نتعرّف على عطف البيان.

1. **عطف البيان:**

« عطفُ البيان، جَريان اسمٍ جامد معرفةٍ على اسم دونه في الشّهرة، أو مثله يُبيّنه كما يُبيّنه النّعت، ولا يُشترط فيه أن يكون مشتقّا، ولا في حكمه. والفرق بينه وبين التّأكيد بيّنٌ إذ التّأكيد لا يكون إلّا بألفاظ مختصّة ».[3]

أما عن فائدته فتنحصر في « إيضاح متبوعه، إن كان المتبوعُ معرفةً (...) وتخصيصه إن كان نكرة ».[4] وهو يشبه (**البدل**) من حيث كونه **اسما جامدا** مثلما أن (**البدل**) **اسم جامد**.[5]

---

(1) ينظر: أحمد الهاشمي. القواعد الأساسية للغة العربية، ص(282/ 283).

(2) ينظر: محمد علي أبو العباس. الإعراب الميسر، ص119.

(3) ابن عصفور. المقرب، تح: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، دد، دب، ط1(1392هـ)، ج1 ص248.

(4) مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، ص509.

(5) ينظر: ابن الأنباري. أسرار العربية، ص296.

2. **أحكامه:**[1]

- يجب أن يوافق متبوعه فيما هو آت ذكره: (أوجه الإعراب)، (الإفراد/ التّثنية/ الجمع) (التّذكير/ التّأنيث)، (التّعريف / التّنكير).

- الفرق بين **عطف البيان** و**البدل** هو أن هذا الأخير يكون **مقصودا بالحكم** دون **المُبدَل منه**، في حين أنّ **عطف البيان** الذي يُعَدُّ **تابعا**، لا يعتبر مقصودا بالحكم بل المقصود هو **المتبوع**.

- كل **ما يصلح** أن يكون **عطف بيان**، **يصلح** أن يكون **بدلًا**، باستثناء ما يلي:

✓ إذا كان **التّابع** مفردا معرّفا منصوبا، و**المتبوع** منادى مبنيّا على الضّمّ في محلّ نصب، نحو: يا زميلُ **عليًّا**. فلا يكون التّابع إلا عطف بيان.

(**عليًّا**: عطف بيان، ولا تصحّ أن تكون بدلا؛ لأن البدل على نية **تكرار العامل** ولو كرّرنا العامل ههنا لقلنا: " **يا عليًّا** "، وذلك غير جائز؛ لأنه مفرد ليس مضافا يُبنى في النّداء ولا يُنصبُ).

✓ إذا كان التّابع مجرّدا من (أل)، والمتبوع بـ (أل)، وقد أضيف إليه صفة بـ (أل) فيتعين أن يكون التّابع عطف بيان لا بدلا. نحو: أنا المكرم الزّائر **عليٍّ**.

[**عليّ**: عطف بيان، ولا يصلح أن يكون بدلا لعدم صحة تكرار العامل، ولا يصح (أن نقول: أنا المكرم عليّ)؛ لأن الصفة إن كانت بـ (ال) لا تضاف إلا لما فيه (ال)، أو ما أضيف إلى ما فيه (ال)].

---

(1) ينظر: محمد علي أبو العباس. الإعراب الميسر، ص122.

ثالثا: التوكيد:

1. **حدّه:**[1]

« لفظٌ يُراد به تمكين المعنى في النفس، أو إزالة الشّكّ عن الحديث، أو المحدّث عنه ».

2. **أنواعه:**

أ) **توكيد لفظي:**

يتم من خلال « إعادة اللفظ الأول بعينه بقصد التقرير، أو خوف النسيان، أو عدم الإصغاء سواء أكان هذا اللفظ اسمًا، أم فعلًا، أم حرفًا، أم جملةً (اسمية أو فعلية)، **مثال الاسم(..)**قول الشاعر: أَخَاكَ **أَخاكَ** إنَّ منْ لا أَخًا لهُ .. كَسَاعٍ إلى الهَيجَا بِغيرِ سلَاحِ»[2]

ومن أمثلة **التوكيد اللفظي** نذكر ما يلي:

- قَدِمَ مصطفى **مصطفى** (تكرار الاسم الظّاهر بلفظه).
- غادرتُ **أنا** (تكرار الضّمير).
- رَأيتُ **رأيتُ** القمرَ (تكرار الفعل بلفظه).
- لَا، **لَا** أَكذبُ (تكرار الحرف بلفظه).
- أُحبُّ أُمِّي وأَبِي، أُحبُّ أُمِّي وأَبِي (تكرار الجملة بلفظها).
- ذَهَبَت رَاحَت آسيا (تكرار المُؤَكَّدِ بمرادفه).

ب) **توكيد معنوي:** [3]

« يكون بألفاظ محصورة هي: النّفس، والعَيْن، وكِلَا وكِلْتَا، وكلّ، وجميع، وعامّة، وأَجْمع ويتفرع من كلمة أجمع ثلاث كلمات أخرى للتّوكيد هي: جمعاء للمفردة المؤنثة، وأجمعون لجماعة الذكور، وجُمَع لجماعة الإناث ».

---

(1) ابن عصفور. المقرب، ج1، ص238.

(2) أحمد مختار عمر وآخرون. التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مطبوعات جامعة الكويت، ط2 (1420هـ) ص253.

(3) المرجع نفسه، ص(254/ 256).

ويشترط في المُؤكّدات السالفة الذكر أن تُضاف إلى ضمير يُناسبُ المؤكّدَ، باستثناء (أجمع وجمعاء، وأجمعون، وجمع).

ومن أمثلة التوكيد المعنوي نورد ما يلي:

(حضرَ الولدُ **عينُهُ**/ حضرَ الولدان **أنفسهُمَا**/ رأيتُ القومَ **كلَّهُم**/ حضرَ الطالبَان كلاهُمَا والطّالبتَان كلتَاهُمَا).

فائدةُ التّوكيدِ المعنوي:[1]

- التّوكيد بـ **(النّفس)** و**(العين)** يُزيل احتمال المجاز في الكلام أو السّهو أو النّسيان.
- التّوكيد بـ **(كلّ)** و**(جميع)** و**(عامّة)** للدّلالة على الإحاطة والشُّمول.
- التّوكيد بـ (كلا) و(كلتا) يُفيد إثبات الحكم للاثنين المؤكّدين معا، ولذلك لا يمكننا قول: (اختصمَ الولدان كلاهُمَا)؛ لأن المخاصمة لا تقعُ إلا من اثنين فأكثر، وعليه يجب حذف لفظة **(كلاهما)**، ولا حاجة إلى توكيد ما قبلها.

تعقيب:[2]

- **التّوكيد المعنوي** بالألفاظ الموالية:**(كلّه/ كلّها/ كلّهم/ كلّهنّ)**، يزداد قوة إذا أتينا بعد ألفاظه بالألفاظ التالية: **(أجمع/ جمعاء/ أجمعين/ جُمَع)**.

  نحو: حضر الطّلبة كلّهُم أجمعُونَ.

  ويمكن التّوكيد بـ **(أجمع/ جمعاء/ أجمعين/ جُمَع)** ولو لم يتقدّمهن لفظ (كلّ).

  قال تعالى: ﴿ وَلَأُغْوِيَنَّهُم أَجْمَعِينَ ﴾. سورة الحجر، الآية 39.
- لا يمكن تثنية **(أجمع/ جمعاء)**، ويُستغنَى عن ذلك بلفظَي **(كِلَا/ كِلتَا)**.

---

(1) ينظر: المرجع السابق، ص504.

(2) نفسه، ص(504/ 505).

- يُؤكّدُ الظّاهر بالظّاهر، أمّا الضّمير فيُؤكّدُ بالضّمير وبالظّاهر.
- تُجمع لفظتي التّوكيد **(النّفس/ العين)** إن كان المُؤكّدُ بهما مجموعا، نحو: حضرَ الأولياءُ أنفسُهُمْ/ أعيُنهُمْ. أمّا إن كان مثنّى فالأحسن جمعُهُمَا، نحو: حضرَ الوليَّانِ أنفسُهُمَا/ أعينُهُمَا.
- يجوز جرُّ لفظتي التّوكيد **(النّفس/ العين) بالباء الزّائدة**، نحو: حضرَ الأستاذُ **بِنفسهِ** (النّفس: توكيد مجرور لفظا، مرفوع محلّا).

رابعا: البدل:

1. **حدّه:**

« هو التّابع المقصودُ بالحكمِ بلا واسطة، والمقصود بالواسطة حرف العطف ».[1] وبهذا نكون قد استثنينا التّوابع السّالف ذكرها؛ (العطف والنّعت والتّوكيد).

2. **أنواعه:**[2]

أ) بدل كلّ من كلّ (البدل المطابق):

- إذا كان البدلُ **عين** المبدل منهُ، نحو: شكرتُ عليًّا **أخاكَ**.

ب) بدل بعض من كلّ:

- إذا كان البدل **بعضًا** من المبدل منه، سواء أكان أقلّ من الباقي، أم مساويا له، أم أكثر منه، ويشترط في هذا النّوع من أنواع البدل أن يضاف إلى ضمير يعود على المبدل منه، نحو: أكلتُ التّفّاحةَ **ثُلُثَهَا / نِصْفَهَا / ثُلُثَيْهَا**.

---

(1) محمد علي أبو العباس. الإعراب الميسر، ص125.

(2) ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد. التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، مكتبة السنة، القاهرة، دط (1049هـ)، ص 96.

ج) **بدل الاشتمال:**

- إذا كان بين البدل والمبدل منه ارتباط من دون الكلّيّة والجزئيّة، ويشترط في هذا النّوع أيضا أن يضاف إلى ضمير يعود على المبدل منه، نحو: أعجبَنِي الولدُ **حفظُهُ**.

والفرق بين هذا النّوع والنّوع السابق ذكره، يكمن فيما يلي:[1]

(بدل بعض من كل) يكون التّابع فيه **جزءا حقيقيا** من المبدل منه، أما **(بدل الاشتمال)** فيقولون عنه « إنه تابع يعين أمرا عرضيا، ووصفا طارئا من الأمور والأوصاف المتعددة التي تتصل بالمتبوع، ويشتمل عليها معنى عامله إجمالا بغير تفصيل ».

د) **بدل مُباين:**[2]

- إذا لم يُطابق البدل المبدل منه، ولم يكن بعضا منه، كما لم يكن المبدل منه مشتملا عليه، وهو ثلاثة أقسام:

- ✓ **بدل الغلط:** لفظ يُذكر لتصحيح الغلط الذي سبقَ إليه اللسانُ، نحو:
  جاء المديرُ **المفتّشُ** (ذكرت المُدير غلطًا ثم صحّحت الغلط فأبدلت منه المفتّش).
- ✓ **بدل النّسيان:** لفظ ذُكر ليكون بدلا من لفظ تَبيّنَ بعد ذكره فسادُ قصدهِ، نحو:
  زرت المغربَ **ليبيا** (بعد إدراك فساد القصد أبدلت ليبيا من المغرب).

والفرق بين بدل الغلط وبدل النّسيان أن الأوّل متعلّق باللسان والثّاني متعلّق بالجنان.

- ✓ **بدل الإضراب:** لفظ يُعدَلُ به عن المبدل منه الذي كان مقصودا، لكنه صار في حُكمِ المتروك، نحو: أَحضرْ محفظةً، **كتابًا** (الإضراب عن الأمر الأول الذي كان مقصودا ، وجعله في حكم المتروك).

---

(1) عباس حسن. النحو الوافي، ج3، ص(667/ 669).

(2) ينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، ص(507/ 508).

تعقيب:

- البدل المباين لا نجده في كلام البلغاء، لأن البليغ إذا وقع في شيء منه، استعمل كلمة **(بل)** بين البدل والمبدل منه للدلالة على غلطه، أو نسيانه، أو إضرابه.

  كقول أحدهم: غابَ المُديرُ **بَلِ** المُفتِشُ.
- قد لا يتطابق البدل والمبدل منه من حيث التّعريف والتّنكير.
- لا يمكن إبدال الضّمير من الضّمير.
- يمكن إبدال فعل من فعل، وجملة من جملة.

الدّرس
الثّاني عشر

توطئة.

1. **حروف النّداء.**

2. **المنادى.**

(أنواعه وأحكامه)

أسلوب النّداء:

توطئة:

مما لا يعزب عن بالنا أنّ أسلوب النّداء ما هو إلّا أسلوب « يُطلب به إقبال المنادى أو التفاته إلى أمر ما».[1] فما هو المنادى؟ وما هي أدوات النّداء؟.

1. المنادى:

يعرف المُنادى بأنّه « اسم ظاهر يقع دائما بعد حرف من حروف النّداء. وهذه الحروف هي: أ. أي. يا. آ. أيا هيا. وا ».[2]

2. حروف النّداء:[3]

- حرف يصلح **للمنادى (القريب/ المتوسّط/ البعيد)**، وهو: **(يا)**.
- حرفان **للمنادى القريب**، وهما: **(أ)**، و**(أي)**.
- حروف **للمنادى البعيد**، وهم: **(آ)**، و**(أيا)**، و**(هيا)**.
- حرف **للنّدبة**، يُنادى به المندوب المتفجّع عليه، وهو: **(وا)**.

3. أنواع المُنادى:[4]

العلم المفرد: ويقصد بالمفرد؛ ما ليس مضافا ولا شبيها به، وإن دلّ على أكثر من واحد.

النّكرة المقصودة: النّكرة التي يُقصَدُ نداؤها، فتصبح بمنزلة المعرفة.

النّكرة غير المقصودة: والمُراد نكرة لم يقصد نداء لمعيّن بها.

المُنادى المُضاف: كل مُنادى تمّت إضافته إلى غيره، وإن دلّ على أكثر من واحد.

المُنادى الشّبيه بالمُضاف: يُقصد به كل اسم اتّصل به اسم آخر لإتمام معناه.

---

(1).(2) سليمان فياض. النحو العصري، مركز الأهرام، ط1(1995)، ص242.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص242.

(4) نفسه، ص243.

4. أحكام المُنادى:

- المُنادى إمّا أن يكون مُعرَبًا، وإمّا أن يكون مبنيا، مثلما هو مبيّن أدناه:(*)

خطاطة رقم 10 تبيّن حالات إعراب المُنادى وبنائه.

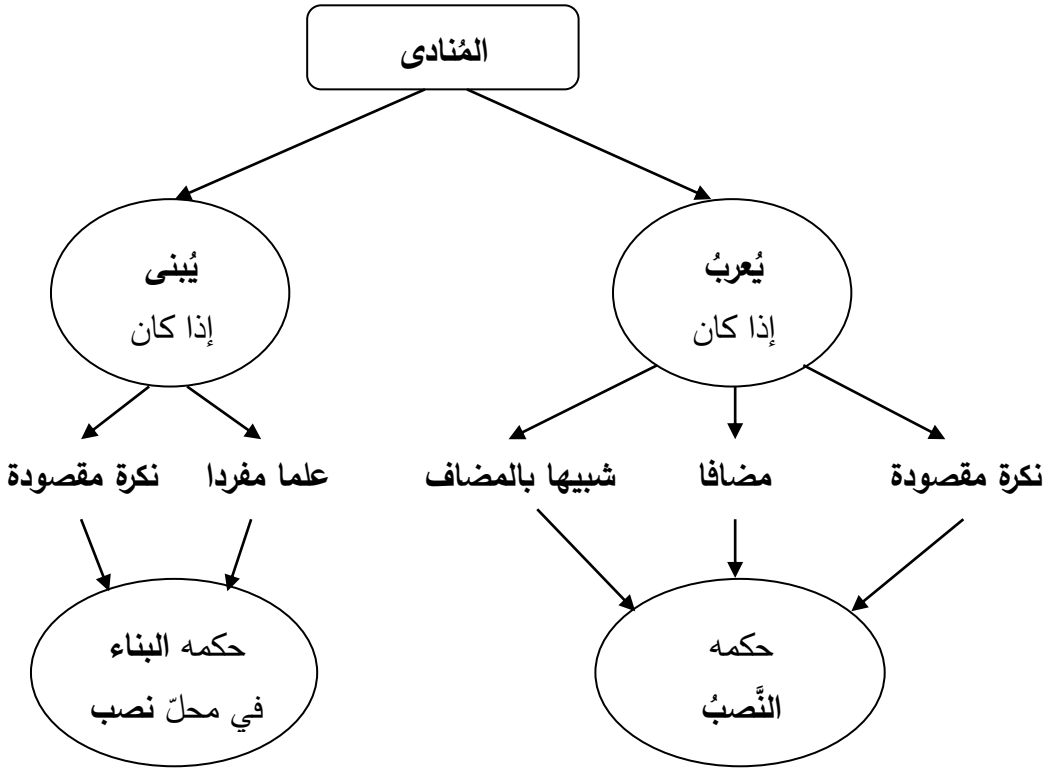

أمثلة:

- **يا** بلالُ لا تتأخّر/ **يا** أولادُ لا تتأخّروا/ **يا** زينباتُ لا تتأخّرن.
- **يا** ولدان لا تتأخّرا/ **يا** مجتهدون هنيئا لكم.
- **يا** عبدَ الرّحيمِ لا تتأخّر/ **يا** زائرًا بلدَنَا مرحبًا بكَ.
- **يا** تاجرًا اتّق الله. (لا يقصد به تاجر محدّد).

(*) أعددت هذه الخطاطة انطلاقا من معارفي السابقة، والمستقاة من بعض المصادر والمراجع النحوية.

تعقيب:

- **يُنصب** المنادى إذا كان (نكرة غير مقصودة، أو مضافًا، أو شبيهًا به)، و**عامل** نصبه – محلّ خلاف بين النحويين – قد يكون فعلا محذوفا وجوبا، تقديره (**أدعو**) و(أنادي) – حلّ حرف النّداء محلّه – وقد يكون حرف النّداء ذاته لتضمّنه معنى الفعل.(*)
- **يُبنَى** المُنادى إذا كان (**علما مفردا** لا هو بالمضاف ولا شبيهه)، أو (نكرة مقصودة) على ما كان يُرفع به لفظا (**الضّمّة** الظّاهرة والمقدّرة/ **الألف/ الواو**) في محلّ نصب. وقد سبق التّمثيل لذلك.(2)

❖ **نداء ما فيه (ال):**

إذا أردنا نداء منادى فيه (**ال**)، ذكرنا قبله (**أيّها**)، أو (**هذا**) **للمذكّر**، أمّا **المؤنّث** فنذكر قبله (**أيّتها**)، أو(**هذه**).(3) نحو:

- **يا أيُّها** الأَخُ أَقْبِلْ. (**يا**: حرف نداء).

(**أيُّ**: منادى مبني على الضم في محل نصب، و**الهاء** للتنبيه/ **الأخ**: بدل مبني على الضم منصوب محلا).

- **يا هذا** المُبدعُ أحسنتَ. (**هذا**: منادى مبني على السكون في محل نصب، **المبدعُ**: بدل ..).
- **يا أيّتُهَا** المحترمةُ بارك الله فيك/ **يا هذهِ** البنتُ أَدبِري.

❖ **حذف حرف النّداء:**

- قد يردُ النّداء في بعض الأحيان، مع أنّ حرف النداء محذوف. نحو:

نفيسةُ، جزاك الله عنّا خير الجزاء. (التّقدير: **يا** نفيسةُ).

(*) للتوسع أكثر ينظر مسألة المنادى والخلاف فيه من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات بن الأنباري، مكتبة الخانجي(القاهرة)، ط1، دت، ص275.

(1) ينظر: السيوطي(جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية(بيروت)، ط1(1418هـ)، ج2، ص29.

(2).(3) ينظر: سليمان فياض. النحو العصري، ص245.

❖ **حذف المُنادى:**[1]

- قد يُحذفُ **المُنادى** في بعض الأحيان بعد حرف النّداء **(يا)**. وقيل إن لم يكن بعدها **منادى** كانت **حرف تنبيه**، أمّا إن كان ما بعدها **فعل أمر**، فهي للنّداء، و**المُنادى محذوف**، نحو: أَلَا **يَا** اكتُبُوا (التّقدير: يا **طلبةُ** اكتبوا).

5. **المُنادى المندوب:**

نداء النُّدبة من أنواع النّداء التي يُستعمل فيها حرف النّداء **(وا)** لنداء المُنادى **المتفجّع عليه** أو **المندوب**،[2] نحو قولنا:

- **وَا** حُسينُ **(وا**: حرف نداء للندبة/ **حسينُ**: منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب**)**.
- **وَا** حسينًا **(حسينا**: مبني على ضم مقدر منع من ظهوره فتحة عارضة مناسبة للألف الزائدة، تأكيدا للندبة**)**.
- **وَا** حسيناه **(حسيناه**: مثل الإعراب السابق، **والهاء للسكت)**.

6. **المُنادى المُستغاثُ:**[3]

نداء الاستغاثة من أنواع النّداء التي يُستعمل فيها حرف النّداء **(يا)** لنداء المُعينِ على دفع الشّدّة، ويتكوّن أسلوب الاستغاثة ممّا يلي:

- **حرف النّداء**: (يا)، ولا يجوز حذفها ولا استعمال غيرها.
- **المُستغاثُ به:** (المُنادى)، إمّا أن يبقى على حاله، وإمّا أن يُختمَ بألف زائدة لتوكيد الاستغاثة وإمّا أن يُجرَّ بـ**(لام) مفتوحة زائدة**، نحو: **يَا لَأَفرادِ** الصّحةِ من الوباءِ.
- **المُستغاثُ له:** إذا ذُكر في الكلام، فإنه يُجرَّ بـ**(لام) مكسورة**، نحو: **يَا** لَلآباءِ لِلأَ بناءِ.

أمّا إذا ذُكر **المُستغاثُ منه** فَإنّه يُجَرُّ بـ **(من)**، نحو: **يا لَرجالِ** الأمنِ من المُجرمين.

---

(1) ينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، ص457.

(2) ينظر: سليمان فياض. النحو العصري، ص(245/ 246).

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص246.

7. **المُنادى المُتعجّب منه:**

نداء التّعجّب من أنواع النّداء التي يُستعمل فيها حرف النّداء **(يا)** للتّعجّب من المُنادى نفسه أو من صفة فيه،[1] أما عن أحكامه فهي لا تختلف عن أحكام المنادى المستغاث التي سبق ذكرها.

8. **المُنادى المُرَخّمُ:**[2]

قد يُحذف آخر المُنادى جوازا للتّخفيف ويُسمّى بذلك **مرخّما**، غير أنّ الأسماء القابلة للتّرخيم محصورة فيما يلي:

- الاسم المختوم بتاء التّأنيث، نحو: **يَا** خديج **(خديجة)**.
- ما كان علما رباعيّا فأكثر، غير مركّب، سواء أكان مذكّرا أو مؤنّثا.

قد يُحذف للمُرَخّمِ **حرفان** وذلك قليل نحو: **يَا** عُثْمَ **(عثمان)**، بيد أن الشّائع هو حذف **حرف واحد**. مع العلم أنه يمكن الإبقاء على حركة آخره بعد الحذف، أو استبدالها بحركة الحرف المحذوف، نحو: **يَا** فَاطمَ/ **يَا** فَاطمُ **(فاطمة)**، فيكون الإعراب كالتالي: [3]

- الوجه الأوّل:

فاطمَ: منادى مبني على ضم الحرف المحذوف(التاء) للترخيم في محل نصب.

- الوجه الثّاني:

فاطمُ: منادى مبني على الضّمّ في محلّ نصب.

---

(1) ينظر: سليمان فياض. النحو العصري، ص246.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 246.

(3) ينظر: نديم حسين وعكور. القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون (بيروت)، ط2(1418هـ)، ص320.

الدّرس

الثّالث عشر

توطئة.

1. الجمل التي لها محلّ من الإعراب.

(أنواعها)

أنواع الجُمـل (1):

توطئة:

بعدما عرفنا – في أول محاضرة – المركّب الإسنادي بنوعيه، نستطيع أن نعرج الآن على أنواع الجمل المعربة وغير المعربة، مثلما هو آت بسطه.

1. **الجمل التي لها محل من الإعراب:**

« قد تقع الجملة موقع الاسم المفرد، فتأخذ محله الإعرابي رفعا، أو نصبا، أوجرا. وقد تقع موقع الفعل المضارع المجزوم، فتأخذ محله الإعرابي، وهو الجزم ».[1]

والجمل التي لها محل من الإعراب محصورة فيما يلي:[2]

أ) **الجملة الواقعة خبرا:**

تقع الجملة (الفعلية/ الاسمية) في محلّ **رفع خبر** لـ (**المبتدأ/ الناسخ** سواء أكان حرفا أم فعلا)، نحو:

- **الصّادقُ** تراهُ مطمئنًّا (**الصّادق**: مبتدأ/ **تراه**: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة الفعلية خبر للمبتدأ).
- **النّجاحُ** سعادتُهُ كبيرةٌ (**سعادته كبيرة**: الجملة الاسمية في محل **رفع خبر** للمبتدأ).
- **ظلَّ** الأستاذُ يشرحُ الدَّرسَ (الجملة الفعلية في محل رفع خبر **ظلَّ**).

ب) **الجملة الواقعة مفعولا به:**

تقع الجملة في محلّ **نصب مفعول به** لفعل القول وغيره، نحو:

- أقولُ: **إنَّ العلمَ مفيدٌ** (الجملة الاسمية في محل **نصب مفعول به** للفعل **أقولُ**).
- **أظُنُّ** المُتسابقَ ينطلقُ الآنَ (الجملة الفعلية في محل **نصب مفعول به ثان** للفعل **أظنُّ**).

---

(1) سليمان فياض. النحو العصري، ص193.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص(193/ 194/ 195).

ج) **الجملة الواقعة حالا:**

تقع الجملة (الفعلية/ الاسمية) في محلّ **نصب حال**، نحو:

- غادرَ الولدُ وهوَ حزينٌ **(**الجملة الاسمية في محل **نصب حال)**.
- رجعَت الطّيورُ وقد **شبعت** **(**الجملة الفعلية في محل **نصب حال)**.

د) **الجملة الواقعة نعتا (صفة):**

يمكن للجملة أن تقع في محلّ **(رفع/ نصب/ جرّ) صفة**، بحسب الموصوف، نحو:

- دخلَ علينا طالبٌ **هيئتُهُ محترمَةٌ** **(**الجملة الاسمية في محل رفع صفة **للموصوف الفاعل)**.
- لا أُحبُّ طالبًا **يتغيَّبُ** بلا عذرٍ **(**الجملة الفعلية في محل نصب صفة **للموصوف المفعول به)**.
- كم قدّمتَ لنا من درسٍ **ينفعُنَا** **(**الجملة الفعلية في محل جرّ صفة **للموصوف الاسم المجرور)**.

هـ) **الجملة الواقعة مضافا إليه:**

تقع الجملة في محلّ **جرّ مضاف إليه**، نحو:

- إذَا **واعدتَ** فكُنْ وفيًّا **(**الجملة الفعلية في محل **جرّ مضاف إليه)**.

و) **الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم:**

تقع الجملة في محلّ **جزم جواب الشرط**، إذا اقترنت بـ **(الفاء)**، أو بـ **(إذا)** الفجائية، نحو:

- المُنافقُ **إن دُعيَ** إلى الإصلاح **إذا** هو يتقاعسُ**(**الجملة الاسمية في محل **جزم جواب للشّرط)**.

ز) **الجملة التّابعة لجملة لها محلّ من الإعراب:**

إذا تبعت الجملة جملة أخرى **لها محلّ من الإعراب**، فإن محلّها الإعرابي يكون بالضرورة **تابعا للمتبوع (رفعًا/ نصبًا/ جرًّا)**، نحو:

- مازالَ الطّالبُ **يجتهدُ وَيُثَابرُ** **(**الجملة الفعلية في محل **نصب**، معطوفة على جملة فعلية**)**.
- إنَّ الأستاذَ **يشرحُ وهوَ يقدّمُ الأمثلةَ(**الجملة الاسمية في محل **رفع**، معطوفة على جملة فعلية**)**.

الدّرس

الرّابع عشر

توطئة.

1. الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب.

(أنواعها)

أنواع الجُمـل (2):

توطئة:

الجمل أنواع ؛ اسمية وفعلية، جمل لها محلّ من الإعراب – سبق وأن ذكرناها – وجمل لا محلّ لها من الإعراب، وفيما يلي ذكرها:

1. **الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب:**[1]

أ) **الجملة الابتدائيةُ:**

وهي الجملة التي تتصدّر **الكلام**.

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ ﴾. سورة الكوثر، الآية 1.

ب) **الجملة الاستئنافية:**

وهي الجملة الواقعة في أثناء الكلام، حيث تكون **منقطعة** عمّا قبلها، لاستئناف كلام جديد ويمكن أن تقترن بـ **(الفاء)** أو **(الواو) الاستئنافيتين**.

قال تعالى: ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالاَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشرِكُونَ ﴾. سورة الكوثر، الآية 3.

ج) **الجملة التعليلية:**

وهي الجملة **المعلّلة** لما قبلها، سواء اقترنت بـ **(فاء) التّعليل** أم لم تقترن بها.

نحو: لا تكذبْ **فإنَّ الكذِبَ حرامٌ**.

---

(1) ينظر: رضا سيد محمد عبد الغني. أطلس النحو العربي لجميع مراحل التعليم، مر: عبد المعز أحمد داود الغمراوي الشركة المتحدة (المطبعة الأمنية)، مصر، دط(2002/2001)، ص09. وينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدّروس العربية ص(537/ 538).

د) **الجملة الاعتراضية:**

وهي الجملة التي تقع بين شيئين متلازمين – فتفيد الكلام تقويةً وتحسينًا – مثل: **المبتدأ وخبره، والفعل ومرفوعه، والفعل ومنصوبه، والشّرط وجوابه، والحال وصاحبها، والصفة وموصوفها، وحرف الجرّ ومتعلّقه، والقسم وجوابه.**

نحو قولنا: – سعيتُ، **وَاللهِ**، مُجتهدًا.

– تَحلَّى، **أصلحَكَ اللهُ**، بالفضيلةِ.

هـ) **الجملة الواقعة صلة للموصول:**

سبق الحديث عنها بالشّرح والتّمثيل.

و) **الجملة التّفسيرية:**

وهذه الجملة؛ إمّا أن تتجرّد من حرف التّفسير، وإمّا أن تقترن بـ **(أن)** أو **(أي)** نحو:

- أشرتُ إليهِمَا، **أي: انصرفَا.**
- أرسلت إليه، **أن انصَرف.**

ز) **الجملة الواقعة جوابا للقسم:**

جملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، نحو:

- **تاللهِ لأَصبرَنَّ** على أذاكُمْ.

ح) **الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم:**

إذا وقعت الجملة جوابا لشرط غير جازم فلا يكون لها محلّ من الإعراب، ومن أمثلة هذا الشرط غير الجازم وجوابه نذكر:

- **إذا** اجتهدتَ **نجحتَ.**
- **لو** سألتَنِي **لأَجبتُكَ.**
- **لولا** رحمةُ اللهِ **لَهلَكْنَا.**

ط) **الجملة التابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب:**[1]

إذا تبعت الجملة جملة **لا محلّ لها من الإعراب،** فلا يكون لها هي الأخرى محلّ من الإعراب، نحو:

- قام زَيدٌ وَلَمْ يَقُمْ عَمْرُو.

الجملة الأولى **الجملة الثانية**

(إذا قدّرنا **الواو عاطفة**).

(الجملة الثانية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جملة **معطوفة** على سابقتها التي لا محل لها من الإعراب؛ **تابعة لها**).

الحمد لله ربّ العالمين

(1) ينظر: جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي. الأشباه والنظائر في النحو، م1، ج1، ص23.

خاتمة:

بعد تمام هذه المطبوعة يتسنّى لي بسط النتائج والمقترحات التالية:

1. **النتائج:**

- إدراك المركّب الإسنادي (الاسمي/ الفعلي) مرهون بالمكتسبات القبلية، تلقّنا وممارسة، فأنّى للذي لا يفرّق بين **الحرف**، و**الاسم**، و**الفعل**، أن يميز بين **المسند** و**المسند إليه؟!** وكيف له أن يدرك أهمية **الإسناد** في بناء التركيب اللغوي السليم؟! وعلى سبيل التمثيل لا الحصر، يتعيّن على من أراد طرق باب النّواسخ، أن يضبط جميع المسائل المتعلقة بالمبتدأ والخبر؛ (**الحدود**، و**الأنواع**، و**الأحكام**).

- لكلّ قسم من أقسام الكلام **مميّزات** و**دلالات** ظاهرة وباطنة، فمصطلح **التّوابع** مثلا يبين علاقة ترابطية بين **السّابق(المتبوع)**، و**اللاحق(التابع)**، وعليه فإن **التّبعيّة** اللفظية غير منقطعة عن **العلامة الإعرابية**، ومن لا يُراعي علامات الإعراب **الأصلية** و**الفرعية**، يتعذر عليه تحقيق السلامة اللغوية، والإبانة السّويّة، لاسيما في ظل غياب **الملكة اللسانية**.

- لا ريب عندنا أن فهم الكليات ناجم عن فهم الجزئيات، كما أن الأصل سابق للفرع، ولهذا اقتضى إعراب **الجمل**، تحديد **مواقعها**، مع النّظر في إمكانية **تأويلها** كل ذلك بعد إعراب عناصرها ومكوناتها (**الحروف/ الأسماء/ الأفعال**)، إعرابا مفصّلا يعتني **بالمواقع** و**المعاني**، ولا يقصي باب **العوامل**، والتّداخل (**الصوتي الصرفي/ الدلالي**) المتكامل.

2. **المقترحات:**

- التّدرّج في إكساب الطلاب ملكة لغوية، بالرّجوع إلى الطّرائق القديمة؛ **(حفظا وممارسة)** دون تغييب مطلق **للتلقين**.

- تحاشي **الإطناب** و**المسائل الخلافية** بين النحاة ، إلى ما بعد التّحصيل، لأن البداية بالتّعسير مدعاة للتّنفير.

- إعادة النّظر في **البرامج**، و**المقررات**، الخاصة بهذا المقياس كغيره من المقاييس الأخرى، مع مراعاة **تسلسل الدروس** وتتابعها.

- الزيادة في **الحجم الزمني** المخصص لهذا المقياس، مع تقليص عدد الطلبة في كل فوج، لضمان **استيعاب** أمثل لهم، لاسيما وأن مستوياتهم متفاوتة.

- التنظير والتطبيق في آن، من خلال الدمج بين المحاضرات والحصص التطبيقية بغية القضاء على القطيعة بين المُكتَسَبات.

وفي الختام لا يفوتني القول إن تيسير ربي، ودعوات والدي، كل ذلك أعانني لا محالة على إنجاز هذه المطبوعة، التي آمل أن تزيل بعض اللبس لدى الطّلبة في هذا المقياس. **فالحمد لله على كلّ حال.**

❖ ثبت المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم. برواية ورش عن نافع المدني.

  برواية حفص عن عاصم.

المصادر والمراجع:

1. ابراهيم محمد أحمد الإدكاوى. بحث في جهود ابن خالويه النحوية، دار الكتب، دب ط1(11408هـ)

2. ابراهيم مصطفى. إحياء النّحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط2 (1413هـ).

3. أحمد مختار عمر وآخرون. التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مطبوعات جامعة الكويت، ط2 (1420هـ).

4. أحمد مرغم. مختصر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري منشورات مكتبة اقرأ (قسنطينة)، دط، دس.

5. أحمد الهاشمي. القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية (بيروت)، دط، دس.

6. الأشبيلي السّبتي (ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي). البسيط في شرح جمل الزجاجي. تح: عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي (لبنان) ط1(1407هـ/ 1986م)، ج1.

7. الأنباري (أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد). أسرار العربية. تح: محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي (دمشق)، دط، دس.

8. ابن الأنباري. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط1، دس.

9. ابن جني (أبو الفتح عثمان). اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي (عمان)، دط (1988م).

10. أبو حيان الأندلسي. ارتشاف الضرب من لسان العرب. تح: رجب عثمان محمد، مر: رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط1(1418ه)، ج1.

11. رضا سيد محمد عبد الغني. أطلس النحو العربي لجميع مراحل التعليم، مر: عبد المعز أحمد داود الغمراوي، الشركة المتحدة (المطبعة الأمنية)، مصر، دط (2002/2001).

12. السرّاج (محمد علي). اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب. تح: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق ط1(1403ه).

13. سعيد الأفغاني. الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، دب، دط، دس.

14. سليمان فياض. النحو العصري، مركز الأهرام، ط1(1995م).

15. سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر). الكتاب، تح: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط3 (1408ه/ 1988م)، ج 1.

16. السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر). الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية (بيروت)، دط، دت، م1، ج1.

17. الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية (بيروت) دط، دت، م1، ج2.

18. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين دار الكتب العلمية (بيروت)، ط1 (1418ه)، ج2.

19. صالح بن محمد بن حسن الأسمري. إيضاح المقدمة الآجرومية، اعتنى به محمد ابن مسعود الجعيد، دد، دب، دط، دس.

20. عباس حسن. النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3(1974م)ج1.

21. النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3(1974م)ج3.

22. عبد العزيز بن علي الحربي. الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف دار ابن حزم (الرياض)، ط1(1424هـ).

23. أيسر الشروح على متن الآجرومية، دار ابن حزم (الرياض)، ط1(1426هـ).

24. عبد القادر محمد مايو. علم النحو العربي .النكرة والمعرفة. مر: زهير مصطفى يازجي، دار القلم العربي(حلب)، دط دس.

25. عبد الله بن صالح الفوزان. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، دد، دب،ط2(1420هـ).

26. ابن عصفور. المقرب، تح: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، دد، دب ط1(1392هـ)، ج1.

27. ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل). شرح ابن عقيل، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل. محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20 (1400هـ)، ج1.

28. علي الجارم ومصطفى أمين. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، دار المعارف (القاهرة)، دط(1999م)، ج1.

29. محمد بن عبد المنعم الجوجري. شرح شذور الذهب. تح: نواف بن جزاء الحارثي، الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة)، ط2(1424هـ)، ج1.

30. محمد علي بن حسين المالكي. تدريب الطلاب في قواعد الإعراب، المطبعة الحسينية المصرية ط1(1331هـ)، ج1.

31. محمد علي أبو العباس. الإعراب الميسر، دار الطلائع، القاهرة، دط(1998).

32. محمد محي الدين عبد الحميد. التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، مكتبة السنة القاهرة، دط (1049هـ).

33. مبادئ دروس العربية، دار نور المكتبات، جدة ط2(1421هـ).

34. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد. ومعه عدّة السّالك إلى تحقيق أوضح المسالك. محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية (بيروت)، دط، دس، ج1.

35. محمود افندي الآلوسي. حاشية شرح القطر في علم النحو، مطبعة جرجي حبيب (القدس)، ط47 (1320هـ).

36. المرادي (ابن أم قاسم). توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي(القاهرة)، ط1(1422هـ).

37. مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، عناية مازن علي الشيخ محمد، دار الفكر، بيروت(لبنان)، دط (1428هـ/ 2007م).

38. نديم حسين وعكور. القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون (بيروت) ط2 (1418هـ).

39. ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين). شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى (مصر) ط11 (1383هـ).

40. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تح: عبد اللطيف محمد الخطيب المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (الكويت)، ط1(1421هـ)، ج3.

41. ابن يعيش(ابن علي). شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية (مصر)، دط، دس ج3.

42. يوسف الحمادى وآخرون. القواعد الأساسية في النحو والصرف، وزارة التربية والتعليم (مصر)، دط (1415هـ).

❖ الفهارس:

1. فهرس الآيات القرآنيّة الكريمة:

	الصفحة
﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾. سورة البقرة، الآية 6.	46
﴿ يكادُ البرقُ يخطفُ أبصارهم ﴾ سورة البقرة، آية 20.	36
﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ ﴾. سورة البقرة، الآية 35.	47
﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ سورة البقرة، الآية 187.	40
﴿ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾ سورة البقرة، آية 216.	37
﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ﴾ سورة البقرة، آية 221	07
﴿ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ ﴾ سورة البقرة، آية 221.	10
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ سورة آل عمران، آية 144.	19
﴿ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾. سورة النساء، الآية 28.	53
﴿ ولباسُ التّقوى ذلك خيرٌ ﴾ سورة الأعراف، آية 26.	08
﴿ تَاللهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ سورة يوسف، الآية 85.	40
﴿ وَلَأُغْوِيَنَّهُم أَجْمَعِينَ ﴾. سورة الحجر، الآية 39.	67
﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالاَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشرِكُونَ ﴾. سورة النحل، الآية 3.	81
﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ سورة النّحل، آية 120.	18
﴿ الرَّحْمَانُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى ﴾ سورة طه، الآية 5.	40
﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ ﴾ سورة النور، الآية 43.	39
﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾. سورة سبأ، الآية 33.	41
﴿ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ سورة ص، آية 3.	20
﴿ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ سورة الذاريات، آية 25.	14
﴿ الحَآقَّةُ (1) مَا الحَآقَّةُ ﴾ سورة الحاقة، آيتان (1/ 2).	08
﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ ﴾. سورة الكوثر، الآية 1.	81

2. فهرس الشّواهد الشّعرية:

	الصفحة
حرف الباء	
أضحَى يُمزّقُ أثوَابِي ويَضرِبُنِي ... أَبَعدَ شَيْبِيَ يَبْغِي عِنْدِيَ الأَدبَا؟	18
حرف التّاء	
فَإِنَّ المَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي ... وبِئْرِي ذُو حَفرتُ وذُو طَويتُ	59
حرف الحاء	
مَن صدَّ عَن نِيرانِهَا ... فَأَنَا ابنُ قيس لَا براحَ	20
حرف العين	
أبا خراشةَ أمَّا أنت ذَا نَفَرٍ ... فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ	19
حرف اللام	
وليلٍ كَمَوجِ البَحرِ أرخَى سُدُولَهُ ... عَلَيَّ بِأنوَاعِ الهُمُومِ لِيَبتَلِي	40
سَلِي إِن جَهلَتِ النَّاسَ عَنَّا وّعَنهُمُ ... فليسَ سواءً عالمٌ وجهولُ	17
حرف النّون	
وَصَدرٍ مُشرقِ النّحرِ ... كأنْ ثَدْيَيهِ حقّانِ	23
أَقاطِنٌ قَومُ سَلمَى أَمْ نَوَوْا ظَعنًا ... إِنْ يَظعنُوا فَعجيبٌ عَيشُ مَنْ قَطَنَا	09
حرف الياء	
تعزَّ فَلَا شيءٌ على الأرضِ باقيًا ... ولَا وزرٌ ممَّا قضَى الله واقيًا	20

3. فهرس الموضوعات:

الصفحة

مقدمة..... أ

الدرس الأول: الإسناد في الجملة الاسمية **04**

توطئة **05**

المركّب الإسنادي الاسمي (الجملة الاسمية)..... **06**

المبتدأ والخبر (أقسامهما وأحكامهما) **06**

الدرس الثاني: الحذف في الجملة الاسمية **11**

توطئة **12**

حالات حذف المبتدأ (المسند إليه) **12**

حالات حذف الخبر (المسند) **13**

حذف المسند والمسند إليه **14**

الدرس الثالث: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية (1) **15**

توطئة **16**

(كان) وأخواتها **16**

الحروف العاملة عمل (كان) **19**

الدرس الرابع: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية (2)..... **21**

توطئة **22**

(إنّ) وأخواتها **22**

ما يعمل عمل (إنَّ)؛ (لا) النافية للجنس **26**

الدرس الخامس: إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية (3) **30**
توطئة **31**
أفعال القلوب **31**
أفعال التحويل **33**
الدرس السادس: أفعال المقاربة **34**
توطئة **35**
كادَ وأخواتها (أفعال المقارَبَة) **35**
أحكامها **36**
الدرس السابع: المجرورات (الأنواع والدلالات) **38**
توطئة **39**
المجرور بحرف الجرّ **39**
المجرور بالإضافة **40**
التّابع للمجرور **42**
الدرس الثامن: حروف العطف (الأنواع والدلالات) **43**
توطئة **44**
حروف العطف ومعانيها **44**
المعطوف والمعطوف عليه **46**
الدرس التاسع: التعريف والتنكير **48**
توطئة **49**
الضّمير **49**
العلم **51**
المعرّف بـ (ال) **52**
المُضاف إلى معرفة **54**

الدرس العاشر: الأسماء المبهمة **55**
توطئة **56**
أسماء الإشارة **56**
الأسماء الموصولة **57**
الدرس الحادي عشر: التوابع **62**
توطئة **63**
النعت **63**
العطف **64**
التوكيد **66**
البدل **68**
الدرس الثاني عشر: أسلوب النداء **70**
توطئة **71**
المنادى وأنواعه **71**
حروف النداء **71**
أحكام المنادى وخصائصه **72**
الدرس الثالث عشر: أنواع الجمل (1) **76**
توطئة **77**
الجمل التي لها محل من الإعراب **77**
الدرس الرابع عشر: أنواع الجمل (2) **79**
توطئة **80**
الجمل التي لا محل لها من الإعراب **80**
خاتمة **83**
ثبت المصادر والمراجع **85**